

البلاغ الاسبوعي

(اذكروا دائماً أيتها العربيه انه لكم دستوراً وانه هذا الدستور عطل يوم ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨)

الرئيس الجليل في الاسكندرية



منظر آخر لاستقبال الرئيس الجليل
في الاسكندرية عند ميدان المحطة



الجماعه في الاسكندرية يرتحبون وصول
الرئيس الجليل ودجاله في ميدان المحطة



موكب الرئيس الجليل ورجال الوفد
يشق طريقه بين الجموع الحاشدة



الاشراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الاسبوعي

تسليط الدستور

الناقشة في كل من المجلسين الا اذا حضر ثلثا الاعضاء ويشترط لصحة القرارات ان تصدر بأغلبية ثلثي الآراء

وقد صدر المرسوم الملكي بكل ذلك بعد ان قدمت الوزارة مذكرة أخذت فيها على البرلمان والحكم النيابي أموراً عيبتها، ولعل خلاصة هذه الامور وعيب الحياة النيابية في مصر الذي لا عيب بعده هو ان للوفد الاكثرية في البرلمان وقد كان ذلك في كل برلمان انتهى منذ صدر الدستور حتى اليوم ولم تترأ الحياة النيابية من هذا العيب الشنيع رغم حل مجلس النواب ورغم كل المساعي التي بذلها الرجعيون والانجليز لهدم الوفاء، والخلاص من تشده في حقوق الشعب وحقوق البلاد.

نظرة جديدة اذن وضعت اليوم ويجدر بهلاء الدساتير والقوانين ان يسلوها لتتخذها الحكومات وتجعل فيها خروجا من مأزق كثيرة وهي ان كل برلمان يوجد فيه أغلبية غير مرغوب فيها يجوز حله رغم انف الدستور، وكل دستور لا تستمتع به أقلية الامة دون أكثريتها العظمى يجوز وقفه أو تعديله أو سحبه

ولكنها تجربة تؤدي اليوم وسيظهر فشلها ولا بد. وبعد لن يأس الانجليز وأصحاب الغايات من تجاربهم وان تكون الامة هالكة بدستورها جادة في حياتها النيابية الصحيحة.

« المهرام » « المرسوم بملو »

والمعروف ان الوزارة الحاضرة تنتسب الى الاحرار الدستوريين مادام رئيسها هو وكيل حزبهم الاول وبمخاطبة رئيسهم، وما دام

تسليط الدستور

قضى الامر وحل مجلس النواب والشيوخ وعطلت الحياة النيابية مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ووقف العمل بمواد من الدستور عيبتها الوزارة وهي المادة ٨٩ التي تقول

« الامر الصادر بحل مجلس النواب يجب ان يشمل على دعوة المندوبين لاجراء انتخابات جديدة في مياد لا يتجاوز الشهرين وعلى تحديد مياد لاجتماع المجلس الجديد في المشرة الايام التالية لحام الانتخاب »

والمادة ١٥٥ التي تقول :

« ولا يجوز لاية حال تعطيل حكم من احكام هذا الدستور الا ان يكون ذلك وقتيا في زمن الحرب او اثناء قيام الاحكام العرفية وعلى الوجه المبين في القانون »

وعلى أي حال لا يجوز تسليط انقضاء البرلمان متى توفرت في انقضاء الشروط المقررة في الدستور، والجزء الاخير من المادة ١٥ التي تقول :

« المصادفة حرة في حدود القانون. والرقابة على الصحف محظورة. وانذار الصحف او وقفها او التاؤها بالطريق الاداري محظور كذلك الا اذا كان ذلك ضروريا لوقاية النظام الاجتماعي »

والمادة ١٥٧ التي تقول :

« لاجل تنقيح الدستور يصدر كل من المجلسين بالاغلبية المطلقة لعضائه جميعا قرارا بضروره وبتحديد موضوعه. فاذا صدق الملك على هذا القرار يصدر المجلسان بالاتفاق مع الملك قرارها بشأن المسائل التي هي محل للتنقيح. ولا تصح

منهم أكثر أعضائها وجريدهم لسان حالها. ولكن هل يتفق موقف الاحرار الدستوريين في الحالة الحاضرة واداءاتهم الكثيرة السابقة شأن الدستور وحمايته ؟ بل هل يتفق موقفهم ونفس الاسم الذي ادعوه لحزبهم واطلقوه عليه ليدل على النابية من وجوده ؟ لقد نذكر للاحرار الدستوريين مكافئهم السابقة ضد الدستور في عهد الوزارة الزبورية الاولى وقول رئيسهم اذذاك عبد العزيز فوهي باشا : « ان الدستور ثوب فضفاض ». ولكننا نذكر بجانب ذلك نغم في كل حين بان من رجالهم اللجنة التي وضعت الدستور — وان لم يكن هذا بداع الى التعرقي الحقيقة لان الدستور كان يجب ان تضمه جمعية وطنية تأسيسية — ونذكر لهم أقوالا رددها في كثير من المناسبات غرض الامة والقوى على الرأي العام ومنها قول ثروت باشا في اول جلسة عقدتها لجنة الدستور في ١١ ابريل سنة ١٩٢٢ (قد يقول قائل اذا لم يكن الدستور من وضع جمعية وطنية فان في وسع ولي الامر ان يسترده في أي يوم من الايام، وهو قول لا يقول به الا كل رجل يحمل مبادئ القانون الحديث وتطوراته لانه مهما يسكن من طريقة وضع الدستور واصداره فان استرداده بعد ذلك حال اذ انه بمجرد صدوره يصبح حقا مكتسبا (للمامة)

اما الآن فقد برح الغفاء وظهر ان الاحرار الدستوريين ليسوا أحراراً وليسوا دستوريين بأي حال، وهم فوق ذلك يقتنون بالقدر الضئيل من الاستقلال للبلاد ويجهلون ان لا يغضبوا الانجليز في شيء، فاليوم عرفتهم الامة على

ابها السادة

حدثت منذ عام ١٩٢١ حوادث كثيرة وهامة اقلها لا يتسع المقام لتفصيله . فقد قامت المناقضة الرسمية في هذه المدة وانقطعت وماد الوفد الرسمي الذي كان يباشرها بالגיעة التي قدرت له من يوم تأليفه وسفره . وصدر تصريح كرز ، واستاء الناس له ، واجموا على مقاطعة الانجليز والامتناع عن معاومتهم في حكم البلاد ونفى زعماء البلاد قيا اسخط الناس جميعا . وصدر تصريح ٢٨ فبراير . وتألفت وزارة ثروت . وأبت ان تضع الدستور جمعية وطنية وعهدت بوضعه الى لجنة اختارتها من انصارها فوضعت احكام الدستور على كثير من القواعد الدستورية . ثم بعد ان ارهقت البلاد وغشقت حريتها ، وأصدرت بعض القوانين الاستثنائية وأعدت للدستور قوانين اخرى وكادت ان تودي بالبلاد وحقوقها وحريتها ، استصفت غير مأسوف عليها ، مزودة بالسخط العام

وخلفتها وزارة نعيم التي لم تدم ازيد من شهرين ثم استصفت بسبب مسألة السودان . فأجمع المستوردون قريبا على اجتناب الوزارة . واستمر ذلك مدة استبشر بالخير فيها عجب مصر لان عدم مساواة المصريين للانكليز تضطرم الى الصغل عن مصر كما اشار الى ذلك الكتاب الايض . وودوا لو استمر هذا الاجماع . ولكن يحيى باشا ابراهيم واربعة من زملائه الذين اشتهروا في هذا الاستعفاء خرقوا ذلك الاجماع ، وقبلوا ان يكونوا في هذه الوزارة . فتشككت على ما هي عليه الآن تقريبا واصدرت قوانين كثيرة تعمرنا الحرية وتنقص من حقوق البلاد . والاحتجاج على جميع الاجراءات والقوانين التي تراها مجحفة بحق البلاد وحريتها

هذه نظرة عامة في مجموع الحوادث التي وقعت ببلادنا منذ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢١ فلتكلم على كل واحدة منها اجمالاً

خصوم سعد بالامس

هم خصوم النحاس اليوم

خطبة اخرى للزعيم الفقيد

جسم ، وعزلة سجن ، كنت اذكركم واشترك بروحي ووجداني معكم ، وكان قلبي يخفق مع قلوبكم ، ويهتف لطافتكم ، وكنتم موضع فكري وذكري ، وموضع تضرعي ودعائي ، وكنت اسرى الهم عن نفسي بصوري ان البذور الطيبة لا بد ان تثمر في التربة الجيدة احبيب الثمرات (تصديق حاد ومتاف)

لم يخصني الله بهذه الحالة وحدي ، بل ارسلها في الليالي والبحار ، فكانت لاخواني في سبيل كالأرجوحة لاشجانهم ، فلففتها وسرتهم وبالرغم من الحراس والعيون بل من الفلاح والحصول ، طارت تلك الفكرة فاخترقت جدران السجون ، ونفذت الى القلوب . قاضيات بالفرح نقوس اخوانكم في قره ميدان وقصر النيل حيث عانى اولئك المخلصون ألم الوطنية اللذيذ ، واحتملوا عذابها العذب وشقاءها المشرف

احمدك اللهم ربى ، ما اجزل عطاءك وأوفر آلائك ، انى لا نحى خشوعا أمام قدرتك الباهرة وحكمك البالغة ، فقد وحدت جهود الامة ووجهتها الى اشرف الغايات ، وكان من هذه الوحدة ومن آثارها الكريمة ، ان نهيا لشخصي الضعيف ان يمتنع بلفا لكم مرة ثانية ، وان يدب فوق ارض هذا الوطن العزيز ، وان يحلو ناظريه بساعة الصافية ، ويمتج صدره بهوائه الجليل ، وان يصعدت الى الاخوان والابناء والامهات والاخوات ، وان يشمر مرة أخرى بان الوطنية ، التي هي حقهم من أجلها ما نخشع ، لا تزال تنمو وتعلو وتنصر ، وان يقيننا بشد كل يوم وأماننا كل يوم زدهر (تصديق حاد)

يسمح الاحرار المستوردون الآن في المنفرد له . سعد باشا ويعترفون بزمائته وحكمته واخلاصه وهم الذين رموه بالكذب التهم وحاربوه باداً بالاسلحة حين كان حياً . ولكن انى يقيد هذا التمسح وهذه اقوال المنفرد له سعد باشا في الاحرار المستورد بين خالدة في الازمان . وقد قالها رحمه الله من قبل تو بهتم الكاذبة وحين كانوا لا يخفون نياتهم ولا ينجلون من ان يظهروا لامة في حقيقتهم .

وقد نشرنا في العدد الماضي احدى خطب المنفرد له سعد باشا في الاحرار المستوردين واليوم نشر خطبة ثانية وهي التي القاها في عيد النهضة الوطنية يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣

ابها السادة :

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢١ كنت مريضاً ولكنني نهضت من فراشي لاشهد احتفالكم وأنشرف بالخطابة فيكم . لانه يوم عيد للبلاد ، يجب ان يصعد في كل عام ، اذ هو اليوم الذي استيقظت فيه مصر وصرخت صرخة الاستقلال فارتفعت تشق اجواز القضاء فهو مبدأ نهضتنا وسيرنا الى الامام نحو المطمح الاسمى الذي هو الاستقلال التام

ونذكرون اننا قطعنا العهد على انفسنا ان نجتمع فيه كل عام ونعرض الحوادث التي وقعت في بحر العام الذي انقضى ، للاستفيد من عطاياها وننظر سيرها ونهتدي بما ترشد اليها من الطرق الصالحة ، ذلك كان عهدنا عام ١٩٢١ ، ولذلك أقدم لكم عذري لاني لم استطع القيام بتنفيذه في العام الماضي بالوجود معكم ، على انى اشهد الله العظيم انى في مثل هذا اليوم من العام الفائت فوق صخرة طارق في وحشة نبي ، ومرض

وزارة ثروت

بعد ان اعطمت المفاوضات على الوجه الذي بيناه اضطر عدلي باشا للاستغناء لانه كان تورط في بطل الوعود به ان لم يحصل على الاستقلال

نشر مشروع كرزون وكتاب التبليغ الى عظمة السلطان فحدث نشرها في الرأي العام سخطا شديداً وحققا عطيا ، وأجمع الناس على مقاطعة الانجليز والامتناع عن مساوئهم في حكم البلاد الا المنسحقين واصحابهم من دماء التردد والهزيمة ، فاتهم وان تطاهروا مع الناس بالسخط والنفور ، فقد سحوا في اغفاء بواسطة ثروت للاتفاق مع الانجليز على الوزارة والتوزيع في مساندتها ، واخذت الاشاعات تدور حولهم وحول وسطهم ثروت ، فثارة يقال ان الوزارة عرضت على هذا الاخر فاباها ، وثارة يشاع انها لم تعرض عليه ، وآونة يتحدثون بانه اشترط لها شروطا وأخرى يزعمون ان شروطه قبلت او رفضت ، او قبل بعضها ورفض البعض الآخر ، وكان ثروت كلما يسأل في هذا الموضوع أبهم في الجواب وذهب به الابهام الى حد ان قال لبعض وفود الطلبة ما يفيد عدم التوصل على قوله ، واكدت الجرائد البوالية له اخيراً انه اشترط احد عشر شرطاً وانها قبلت كلها

والحقيقة التي يستلمها الاسان من قراءة الكتاب الابيض الانجليزى هي ان ثروت لم يشترط شروطاً يجب تحقيقها قبل تولى الوزارة بل اشترط ان ينشر برنامجاً يتضمن بعض الوعود وهي الوعد بانهاء الحماية والاعتراف بمصر كدولة مستقلة كما ورد في مذكرة ١٠ نوفمبر التي سلمت للوفد الرسمى ، وان تضع الوزارة مشروعاً للاصلاح الدستوري وان تعيد وزارة الخارجية وينين من الكتاب المذكور أيضاً بكل جلاء ان الدولة الانجليزية اعتبرت نفسها عمل الدولة التركية وانها في اصدار تصريح ٢٨ فبراير جرت على طريقة المنح التي كانت تجري تركيا عليها هي نالته مصر من مزاي الاستقلال كما ان بنين

ان الفصد من هذا التصريح هو التناء لفظ الحماية مع الاحتفاظ بحقيقتها ، فقد ورد في تشراف لورد اللني الى وزارة الخارجية بتاريخ ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢١ ما نصه : (ان الحجة الرئيسية التي يدلي بها للاصرار على لفظة الحماية هي قيمتها وتعميمها فيما يتعلق بالمفاوضات مع الدول الاجنبية ونقض النظر عن هذه الحجة فان اللفظ مدلوله ضئيل يضاف الى ذلك انه يدل على حالة يذهب المصريون في بعضها الى اقصى حد)

ومع ذلك يتنجح الثروتون بانهم بذلك التصريح نالوا أشياء هيسة بغير مقابل مع انهم اعتبروا الدولة الانجليزية مالكة لكل شيء في مصر وان لها ان تعطي ما تشاء وتمنع ما تشاء . فأي شيء لم تعطه بعد ان جعلنا بلادنا مملكة للانكليز تتصرف فيها بالمنح والمنع كما تريد ، وان ليس لنا الا ما تحكم به علينا من بعض كرمها وجودها . هذا الى ما في الاحتفاظ بالنقط الرابع من معنى الحماية بل الضم كما شرحناه في بعض خطبنا السابقة

أخذ ثروت بتعابير سراً على هذا النحو مع انه لم يكن رئيس حزب ولا رئيس هيئة وشأنه كثيره من بقية الافراد او من بقية الموظفين او الوزراء السابقين ١١ . فأي صفة تخبر ؟ وعلى من اعتمد في تنفيذ ما اتفق عليه مع الانكليز ؟

انا نرى في البلاد الاوربية عند حصول الازمات الوزارية يتشاور المستوزرون مع رجال احزابهم واحزاب غيرهم ومد ان يقفوا على ارادتهم ويتفقوا مع ممثلي الاغلبية فيهم يقدمون على تولى الاحكام ولكن ثروت تخبر في السر ولم يستشر الا فرقه الضئيل . اما بقية الامة فقد اهلها كل الاحمال معتمداً بالطبع على ان يسوقها بالقوة ، ويعملها بالضغط على احترام ما يأتى به . ولهذا لم يلبث بعد ان تربع في مسند الوزارة حتى جاهر بما ينوبه لمعارضيه من التنكيل والتبديد ووصف المعارضة له في الخطبة التي القاها في عيد الجلوس في اواخر مارس

سنة ١٩٢٢ بالحق والاحرام وطلب المعونة من ساميه على هذا التبديد والتفكيك ، وسنده في ذلك من لقيه هو في خطبته بشيخ الحامين ، اذ طلب منه ان يستعمل المراءاة لقمع هذه المعارضة وعيها ، ثم ما لبث ان ملا السجون والمعاقل بالاحرار ، وسلط التهم الباطلة على الارباه ، واخذ يهاجم الاثنين في ما منهم . يفتش دورم ويهتك أسرارهم ويضبط ما يجده عندهم من صور خصومه ورسومهم ويعرم ذكر اسمائهم في الجرائد ورسم صورهم على البضائع ، ولم يقتصر المنع على اسمائهم بل تدها الى اسماء من يتسبون اليهم . والى الاماكن التي يقيمون فيها ، وكذلك جيش جيشا من الخفراء والبوليس ليقتلوا الناس في غدرهم ورواحهم ويقتلوا على كل من شاءوا بمجرد الاشتباه فيهم ، ونشر داه المحسوبة في المصالح قنرب الماطلين وابعد الماطلين ووقع الخاملين وخفض ذوى الكفاءة وعطل ككثيراً من مصالح الذين يوم فيهم المعارضة لخطته او لمنافع انتصاره ، وطارد الحربة في كل مظاهرها ، فنع الاجتماعات ، وعطل الجرائد الحرة ، وحرم على الاحرار اصدارها ، وأباحها لذوى السفاهة والوقاحة والذم القاسية والضائر الجامعة ، واتخذ منهم اخلاء واصحاب ، وسلطهم على اعراض الناس يقرضونها وعلى شرفهم يثلمونه وعلى الحقائق يفلطونها وعلى الوقائع يكسونها ، حتى عمت الطرق وارفع الامن من النفوس وأصبح المرء في آونة لا يدري ما سيلقيه في الآونة التالية

اختلال وقساد لم تر مصر نظيره في الازمان الغالية . ولقد بلغ من طغيانه انه حكم بالاعدام على سبعة من ابطال الامة لانهم اصدروا منشورا ذكروا فيه سوء حال المنسحقين . وألقوا على وزارته مسؤولية الاثام التي ألت بهم . ولما بدلت السلطة الحكم عليهم بالحبس سى في القاهم بأقصى السجون وأظلمها ومداينهم كالحجر من العاديين ١١ . . . انتقام ما آلمه وأسفله ١١١ . ثم اعمل يد الاسراف في الخزينة حتى كاد يخرجها بما رقع من مرتبات الموظفين

محاولة أقصى سرعة بالسيارة

يذكر القراء ان امريكا حاولت منذ مدة قريبة أقصى سرعة عرفت بالسيارة ليزيد عليها غير ان سيارته تعطلت وذهب ضخمة محاولته .

وجاء في اخبار لوندرا في اواسط يوليو الحاضر ان الكيبي ملكولم كبل يحاول من عدة شهور ايجاد مكان صالح لاجراء سباقه الذي يحاول به التفوق العالمي في سرعة السيارات .

وقد رويوا انه وجد في داترك شاطيء صالحا لاجراء سيارته ثم عدل عن ذلك وقيل انه يبحث عن مكان آخر في الصحاري السورية فيها كما يقولون منطقة طفولية قوتها الشمس وهي تامة الانسلاط لا تنقلها الوائق والمنعدرات .

وهذه المنطقة في ارض الانتداب الفرنسي على ٣٧٠ كيلو مترا على التقريب من دمشق والمقول ان كبل حصل على موافقة السلطات الفرنسية على حايته من قطاع السبل وانه يحاول ان يجري سيارته بسرعة ٣٣٣ كيلو مترا في الساعة او ازيد من هذا المقدار .

الطيران في خط مستقيم

طار الطيران الايطاليان فرارين ودلبريقي من ايطاليا الى البرازيل لاجرازة التفوق في أقصى مسافة ما بين القارتين القديمة والحديثة وقد نجحوا فيها اراداه ولكن خفي على الكيبيين انهما احجزا التفوق أيضا في مسافة الطيران الطويل الذي في خط مستقيم وحلا بذلك مشكلة من مشاكل الطيران البعيد

ضهيره مالا يعرفه غيرهم اجهدوا انفسهم في ان يضموا لهذه المسئولية قواعد تغلب موضوعها وتمكس مطبوعها . وتجعل مسئولية البرلمان أمام الوزارة لا مسئولية الوزارة أمام البرلمان فلما ذلك في الوقت الذي كان يظن فيه ثروت ان يقاذه في الوزارة مضمون وان الانكليز يستمرون على سنده حتى غلب ملك البلاد . وكثيرا ما غره هذا الظن واخرجه هذا الغرور عن طوره . ولكن الله خلاف الظنون ومغير الاحوال . فترعزت ثقة الملك به واصبح ينتظر السقوط من يوم الى آخر . وحينئذ تراجع انصاره وعدلوا عن بعض القيود التي ارادوا ان يفيدوا سلطة البرلمان بها ، ونجى الله هذه الامة من بعض شرهم . ثم سقطت هذه الوزارة فزال بسقوطها عن الامة كايوس طال ضغظه عليها حتى كاد يحمدا انفسها لولا ما في روحها من قوة ، وما في قلوبها من عقيدة راسخة . ولولا ما بين افرادها وحياتها من اتحاد متين . بل ان تلك الاعمال القاسية . وتلك المظالم القادحة ، لم تزد هذه العقيدة الا قوة ، وذلك الاتحاد الامة . لان الله قد يخلق الخير من الشر والنفع من الضرر وهو دائما يرد كيد الخائنين (تصديق حاد)

البلاغ الاسبوعي

في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في بغداد هو حضرة محمد افندي صادق صاحب مكتب الصحافة المركزي بشارع الجديد . صندوق البريد رقم ١٤ ببغداد

الانكليز وما اعطى لهم من المكافآت التي لم يكونوا يحملون بها . وما تساع فيه الشركات من عقود وغيرها في مقابل منافع شخصية . واتفق مع الانكليز على مبادئ قانون الصويفات التي رتبتم للانكليز حقوقا على الاراضي المصرية وعلى طائفة من المصريين الذين اوقفهم سوء الحظ في قبضة السلطة العسكرية . ووضع كذلك قوانين استثنائية لم يكن ما يبررها لا من حوادث وقعت ولا من وقائع حدثت . ثم انتهك حرمة الامة واحقر اواردها وانكر حقها في ان تنصحب في جميعه وطنية لوضع دستورها وزعم ان هذا لا يكون الا في حالة الثورة وهو زعم باطل لان الامة هي مصدر السلطة (تصديق حاد) واليها ترجع السيادة العامة فهي التي تضع بنفسها لنفسها القواعد التي تجري عليها في حكمها

اما اذا كان الواضع لها غيرها فانه يكون هو مصدر السلطة دونها وصاحب السيادة عليها . ولا يسلم ما يرضعه من تحكم فيها واضرار يصلحها كما نراه في الدستور وقانون الانتخاب مما يبين بوضوح في بعض خطيبنا السابقة

والذي يطالع الكتاب الايض يفهم السر في اصرار ثروت على ان لا يكون الدستور وليد ارادة البلاد لانه تمهد بذلك في البرنامج الذي طلب من المندوب السامي الموافقة عليه قبل تأليف وزارته . اذ جاء في الفقرة الثالثة مانعته : (وتولى الوزارة غرض تأييد عظمته ان تضع مشروعا للاصلاح الدستوري) ولانه يرى ان الدستور متعة للبلاد لاحق من حقوقها كما ورد في هذه الفقرة عنها اذ جاء فيه ما نصه : والوزارة مقتنعة بانه لا يكون تمت عفة في المستقبل القريب في سبل اعادة النظام العادي في مصر الذي يسمح بمنح دستور للبلاد ... الخ ولقد طالما زعم ثروت في بياناته وخطبه ان الدستور سيكون على احداث نظام دستوري يتقرر فيه المسئولية الوزارية التي هي اكبر ضمانة لخلق الامة في مراقبة سير الحكومة . ولكن تبين من القواعد التي وضعتها لجنة الثمانية عشر الذين هم من اخص انصاره ان هذا الزعم لم يكن الا تضليلا وتغريرا . لان هؤلاء النوايغ الذين يرفقون من خفايا نياته ، ومستور

٥٠ قرش صاغ فقط ١٥٠ قرش صاغ

بمقتضى البلاغ الزهيد هذا يمكنكم ان تقتنوا ما تم بحال بقشرة ذهب ومزمار لاس دربره

مضمره ١٥ سنين سلا عيط اخوان

تليفون ٤٩ ٤٦ عنه مستودع مصنوعات الماس ويسرا - شارع المشايخ عكلاء عمارة زغبية

صور من حوادث الملوك والحكام تؤيد في مجموعها النظريات العلمية

بالقطرة من الليل الى التقدم والارتقاء ثم ذهب في كلامه تأييداً لرأيه هذا الى حد القول بأنه :
لولا الاكاديب الدينية والاجتماعية ولولا تقليد الناس لما يرونه حسناً لكان نوع الانسان احط بكثير جداً من انواع غير قليلة من الحيوانات والحق اننا نتفق رأياً مع « السر فرنسيس جلتون » في كل هذا ولا نذهب في التذليل عليه بعيداً فان ما نراه من احوال المخلوقات جميعاً وما يصجد فيها بين أنظارنا وايدينا من تطورات مختلفة ، ينهض دليلاً على صحة هذا الرأي .
ذكرت احدى الصحف الاجنبية منذ حين بعيداً ما مؤده :

ان المنفور له السلطان عبد الحميد الثاني ، الذي حكم الامبراطورية العثمانية بيد من حديد ، كان شجاعاً ، كما كانت فيه فضيلة الايمان بان كل شيء يقوم على الصدق لا بد ناجح . ولكن هذه الشجاعة كان يستلزمها كثير من الجبن ، لا لمواجهة قوة ذات أثر أو وجود يخشى منه ولكن لمواجهة حيوان صغير جداً ، أليف الى الناس الى حد انهم يشركونه في حياتهم القومية ، أما هذا الحيوان فهو « القط » وقد قضى السلطان عمراً طويلاً من حياته ، وأكره مالا يود ان يراه ، « قط » يدخل عليه في خلوته انما ، أو يتربض طريقه في زهرته دون قصد ، ولحظ كبار القصر المهابون هذا على السلطان خالوا دون دخول « القط » الى القصر ، ولكن دفع العجب من هذا أحدم فانتبه فرصة تحدته الى جلالة السلطان ، ومداعبة جلالة اياه ، ثم سأل جلالاته ان يبين له سبب هذا الخوف من « القط » فقال له السلطان « كان لي والدان يكرهان ان يشهدا « قطاً » فنشأت مثلما » واحتال هذا الموظف الكبير على السلطان أن يجرب لمس « القط » ليتأكد من لطفه

اذا كنا نؤمن بانخال الطل الجسمية والعقلية والخلقية بحكم قانون الوراثة من الاصول الى الفروع ، ثم نعتبر لهذا ان كل حالة نجدناها في مخلوق لابد أن ترجع الى عنصرية أصلية تابعة ، ما لم تكن هذه الحالة وليدة الحوادث التي تتصور هذا المخلوق في حياته ، فليس شك في ان الايمان بهذا ، أو الوثوق منه ، فيه كثير من المبالغة التي يجب ان يبرأ منها البحث العلمي فمنذا الذي ينكر الواقع المشاهد ، وهو تأثير البيئة التي يعيش فيها الانسان في الحالة العامة التي فطره الله عليها ، تأثيراً اذا لم يكن بكاملاً في قدره مع تأثير التوارث العنصري ، مادة ومعنى ، فليس شك في انه عظيم ، وفي انه يعمل من هذا المخلوق مخلوقاً آخر ، وان يكن يحتفظ بأصله النوعي ، الا ان هذا الاصل يتدرج في اوزان اخرى تجعله فظاً غليظاً ، او نجماً وديماً لطيفاً ، مستقيماً او موبجاً

نود أن نتخلى هنا اثبات المبدأ واختلافاتهم في قانون الوراثة والبيئة ، وفي اى القانونين اقوى أثر في احوال الانسان او المخلوقات الاخرى من الاخر . وحسبنا بعد هذا التخلي المقصود منا ان نشير الى ان التربية التي يدرج فيها الانسان او اى مخلوق ذات تأثير عظيم في حياته مهما تكن عوامل الوراثة قوية ، ومهما تكن قوة البيئة الاسرورية فيه كذلك

ولم يغفل « سر فرنسيس جلتون Sir Francis Galton » في قوله ما مؤده :
انه لو زار احد سكان الكواكب السماوية الارض التي تعيش فيها ، وعلم ان علماء تابعينهم باصلاح نسل الحيوانات من غنم وبقر وخنزير وكلاب ولا يهتمون باصلاح نسل البشر ، لمالك تزح او تهزى ! وقد علل « سر فرنسيس جلتون » تقدم النوع الانساني اليوم بما وجد في الانسان

ودعته ، فقبل هذا بعد جهد جهيد ، وتردد احتمال كثيراً من المداعبة . ومن ثم جاء المؤلف « بقط » ولكن ما كان يدخل به على السلطان الشجاع حتى وجدته في حالة وجل وخوف انتهيا الى ضعف ظاهره فرجع على عقبه « بقط » ولحظ السلطان على خادمه كثرة غيبه ، وخشى أن يرميه بالجبن ، فدعاه الى الدخول ثانية ، ولكن ما لبث طويلاً حتى ماوده الخوف فصرخ به « ارجع . ارجع . قبحك الله » فرجع هذا الموظف « بالقط » أشد دهشاً وغضباً ...

واقضى شهر والسلطان يحاول أن يستجمع قواه ، ويرجع الى ما يعرفه من ان « القط » حيوان ودع أليف . ثم ما لبث حتى دخل خادمه لربائبه « بالقط » مرة أخرى ، ليعالج احتمال لقاءه معه في غرفة واحدة . فقبل هذا ، واقضت ايام طويلة حتى ألق السلطان - بعد طول عذاب وكثرة شجاعة وأقدام - ان يجلس « القط » الى جانبه ، أو ان يأخذه بين يديه ومداعفاته :

وحكاية أخرى عن الامبراطور ولهم الثاني او غليوم كما اصطاح الكتاب العرب على تسميته . قبل انه كان في بدء حياته اليافعة غاف من كل ذي أنف حاد مستطيل ، وتكاد تراكب فرائصه كلما رأى افا كذا ، وبقي على هذا الحال حتى رزقه الله ولداً له أنف حاد مستطيل فقضى اياماً طويلة لا يجسر على النظر اليه مع شدة شغفه برؤيته ، ولكنه استطاع بعد تفكير طويل ، أو بعد وجل وتردد ان يأخذ يتقبل وضع وليده بين يديه ، وان يضع على وجنتيه قبلة حارة ، ففست شغفه هذا الاثاب الحاد المستطيل ، ثم لم يجد سوءاً من وراء هذا اللبس ... ومن هذا الوقت أخذ الامبراطور لا يحول دون التفاهة بكبار قواده وسياسي امبراطوريته من ذوي الاوف الحادة المستطيلة ،

وقصة ثالثة عرفت عن السنيور موسولينى الديكتاتور الايطالى الحالى ومؤدى هذه القصة

صورة مأدبة ، وقد أقيم هذا الاجتماع منذ اسبوعين في « جلد هول » بلندن وفيه أقيمت الخطبة الزانة البليغة بدعوة اليهود لتحقيق مطمحهم الاسمي ، وهو خلق دولة لهم ، يعززون بليلها ووجودها

وكان من خطباء هذا الاجتماع اللورد بركنيد ، واللورد ريدج ، والمستر جيمس روتشلد ثم عمدة لندن . وقد خطب اولهم « اللورد بركنيد » باسم الحكومة الانجليزية فاقض في شرح وعد « اللورد بلفور » وفي تعيين مقاصد الحكومة الانجليزية التي قال انها ستنتهي بحق الى ايجاد وطن قومي للشعب اليهودي .

وما ان انتهى الخطباء من خطبهم حتى اهاب منظمو الاجتماع بالجميع ان يشتركوا في هذا القدر من المال المطلوب لانشاء هذه الناية الالترية ففعلوا . وحجت بالتأمل بضعة الوف من المنهات ...

هذا عمل من اعمال الصهيونية ، ولكن أترى هل يحقق به وبغيره للمطمع الصهيوني . فتقوم الى جانب مصر في الشرق دولة يهودية اسما ومعنى ؟ كل شيء ممكن . وليس هناك مستحيل . فليعمل اهل فلسطين لحماية وطنهم او حماية انفسهم من الصهيونية بمثل ما يعمل الصهيونيون انفسهم في حاجته ...

غابة صهيونية

لا يزال دعاة الصهيونية ، وابعاد وطن قومي لليهود ، يعملون جاهدين في سبيل تحقيق مقصدهم . وهم لا يدخرون وسعا في حزم اليهود ، جاعلين وعد اللورد « بلفور » اساما لكل ما يقومون من عمل او دعاية في العالمين

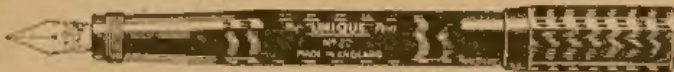
وأخيرا انتهى اليه هؤلاء الدعاة ، اقامة تذكار أري اللورد « بلفور » الذي ينظرون اليه كوكس لدولة اليهود المنتظرة . اما هذا التذكار الراغبون في اقامته فخریب في نوعه ، وان يكن ذا معنى سيئ . وكيف لا يكون غريبا وبسيد المرى وهو — كما ذكرت الصحف الانجليزية — عبارة عن غرس غابة من الاشجار عند سفح الجبل المشرف على « زاريت » ويبدأون أولا بغرس خمسين الف شجرة وبعد ذلك يزيدون في هذا العدد حتى يبلغ ثلثائة الف شجرة

اما تكاليف غرس هذه الغابة فتبلغ ، بحسب تقديرهم الاول ، خمسة وسبعين الف جنيه ، يدفعون منها بادی بدء ، خمسة عشر الف جنيه لغرس الخمسين الف شجرة الاولى وقد بدأوا بالفعل في جمع المال لهذه الغابة الالترية ! او هذه الغابة الصهيونية وكان أول ما توجهوا اليه عند اجتماع كبير ، على

ان لهذا الديكتاتور خادمة ينظر اليها نظرة التقديس ، ويرى في وجهها صنعة حاضرة ومستقبله . وقد عجب الناس لهذا كثيرا . وتساءلوا عن سر هذا الذي يرونه في هذا الرجل الحديدي الرأس والقلب واليد ، ورغب بعضهم الى السنيور موسوليني في ان يكشف له عن هذا السر فقال له ماموداه : انت هذه الخادمة كانت قد دخلت عليه ذات يوم وهو على مائدة طعامه وانقست اليه ان لا يخرج من منزله في هذا اليوم فلما استصرها السبب قالت له : انها كانت عند عرافة ، وفيها هي في طريقها الى منزله من عندها تنكر في حل يضرب سيدها غياها عن الازل اذا حضر اليه ، مرت في غيلتها حادثة تصورت وقوعها لموسوليني ، وتلك هي تمثلا اعتداء امرأة عليه حتى جعلت حياته التالية لديها في خطر . وما ان سمع السنيور موسوليني هذا منها حتى استلقى من الضحك ، وقال لها : « اني ساذمب أيتها المافونة الى حيث أقصد . اني ساذمب الى ترأس اجتماع عظيم الاهمية ، وسوف أعود اليك كما أنا دون اى اعتداء على وهذا الذي يجرؤ على الدون من زعيم الفاشيست ؟ » وخرج السنيور موسوليني قاصدا الاجتماع ولكن ما ان أمضى ساعتين في خارج منزله حتى نادى الى خادمته فيه ، وقد أصابت آفة رصاصة من مدس « مس فيوليت جيسون » فنظرت اليه خادمته متسائلة : ألم أقل لك ان حياتك كانت في خطر ؟ فاجابها : « نعم أيتها العرافة الوفية ... سأكون ابدأ تحت نصيحتك وارشادك ! » ومنذ هذا اليوم يستفتح السنيور موسوليني كل نهاره بسؤال هذه الخدمة « ساذما سيصيني اليوم ؟ » فاذ قالت « لا شيء » خرج من داره ... كل هذه حوادث ذات بال تؤيد انتظام انفعال الملل من الاصول الى الفروع كما تؤيد تأثير احوال البيئة في المخلوقات ، وكما تؤكد انه بقدر ما يكون للترية من التأثير على انفس والمثل والحواس فانه يكون للحوادث والمثل المفاعلة هذا القدر ايضا ...

امير بن حامد

قلم اونيك



احسن ماركة لا قلام الجيب

عنه ٣٢ قرشا صاغوا وبيع في مكاتب الشركة العمومية المصرية

بشارع عماد الدين . وفي مكاتب الاسكندرية وبور سعيد

أعمال الجواسيس في الحرب الكبرى

جواسيس انكليز يمولون دفة السياسة العالمية في الحرب العالمية

ويشغلون اكبر المراكز عند الدول الاخرى ١١

والذي استطاع بهذه الطريقة ان ينقل كل أخبار واسرار البولشيفيك الى انكلترا والسيرور برادين باويل هو أشهر جواسيس انكلترا، وقد استطاع أن يحصل على أكبر الاسرار التي تهم انكلترا باسط الطرق .



سدي

أراد مرة ان يحصل على رسم لاستحكامات داماشيا « كاتارو » فحمل ادوات الرسم واتخذ هيئة مصور وشد رحله الى تلك القلاع وجعل يحبب الربى والمضارب كن استهوته المناظر الطبيعية وخلبت ليه فأخذ يصورها وهذه الوسيلة تسنى له الطواف حول القلاع وأخذ صورتها .

وطلب منه ذات مرة أن يذهب الى احد الجبال ليرى قدر صلاحيته لتسيير المدافع فوقه، وكان ذلك الجبل عاصما بشرفمة من الجنود تحت رئاسة بعض الضباط . ولكن ذلك لم يحوله عن اداء واجبه فاتخذ هيئة المصور ايضا وذهب الى هناك وبكل بساطة طلب من هؤلاء ان يأذنوا له بأخذ صورة الجبل . فرحب به

لامراء انت أقوى ادارة تدبر حركة الجاسوسية هي في انكلترا، وتنفى وزارة الخارجية الانكليزية هذه الادارة أيا عناية بل قل انها في الحرب تدبرها من اهتمامها أكثر من أى شئ آخر . ولتلك الادارة فروع منظمة في جميع انحاء الشرق . والجواسيس الانجليز لا يبالون بالموت البتة وهذا ما جعل لانكلترا الصولة الكبرى في الحرب اذ كانت تصل اليها أخبار وحركات اعدائها اولا باول . وكان مركز الجاسوسية الانكليزية في الحرب الكبرى في هولانده لتراقب من هناك بالاحص سواحل المانيا وبلجيكا وحركات الاسطول الالمانى وكانت تعمل على انها ادارة احدى شركات البواخر واتخذت لها مكنا تحت ادارة احدى شركات البواخر الهولندية وتذكر هنا ثلاثة



« آدام »

من هؤلاء الجواسيس لما كانت لهم من الشخصية البارزة وم السير برادين باويل وآدام الذي بسبب حصوله على احدى البرقيات انضمت امريكا الى الحلفاء والكابتن سدي الذي شغل وظيفة مأمور بمحكمة السوفيت

الضباط وسمحوا له بذلك ولم يقفوا عند هذا الحد بل قدموا له ايضا قهوة وسجائر .

ومن كان في مركز السير باويل تصادف العقبات والاختطاف ، ومن ذلك انه سمع مرة عن تجربة مدفع جديد في المانيا ولما كانت معرفة اسرار هذا المدفع تهم انكلترا تنكر وذهب الى المكان الذي ساعدت فيه التجربة . وكانت الحواجز التي حول المدفع خشية فخرج باويل مدتيه وجعل يعمل في الخشب الى ان فتح تقيا صغيرا ثم جعل يطل منه الى الداخل وبينما هو كذلك اذابه يسمع وقع اقدام الحارس فاسرع باويل واخرج زجاجة ويسكي واقامها على فمه وهو يتربخ في وقفته ، ولما دنا منه الحارس قدم له زجاجة الويسكي وهو لا يكاد يفتح عينيه وقال :

— هل تروم ان تأخذ جرعة من هذا الويسكي الجيد ؟ كم هولندي . فما كان من الحارس الا ان أغرق في الضحك وقال له :
— الاخرى لك ان تذهب الى منزلك ايها السكر .

ولا يدري أحد حتى الآن كيف انضمت امريكا الى الحلفاء وما هي الاسباب التي دفعتها



برادين باويل

الى غرض غمار الحرب قالى القراء سر ذلك : في اواخر ديسمبر سنة ١٩١٧ ارسل « زميرمان » وزير خارجية المانيا رسالة الى وزير المانيا للنموس في امريكا بكلفه فيها ان المانيا وللكسيك اختارت الدوائر الرسمية لغتان وصول هذه البرقية

التطور العالمي الحديث نحو الاشتراكية المتطرفة

اذن ديانة الطبقات الدنيا في كثير من ارجاء اوربا الآن هي الشيوعية . ويقول الدكتور جوستاف لوبون ان من غرور الساسة مكافئة هذه الشيوعية بالقوانين والوعود والازواج والمخطب فلا بد من طريقة اقتصادية عملية تفسد على دهاء الشيوعية عقائداتهم .

يقول الدكتور لوبون ان من مميزات العصر الحاضر ان العالم الذي كانت تسير فيه ماضي المعتقدات الدينية والسياسة غدا محكوماً شيئاً فشيئاً بالضرورات الاقتصادية التي قامت بجميع الاطوار والارادات . وليست في الوجود اليوم كالأضحية حكومات مستقلة استقلالاً حقيقياً فالاستقلال الاقتصادي للشعوب يحد إمكان الحكومات في عملها . وما الحرية التي تتمتع بها هذه الحكومات الا ظاهرة اكثر منها حقيقة . لان الحكماء في أي بلد ما قليلو السيطرة على التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتاب العالم الساعة فلظواهر الاقتصادية سلطة فاعلة سامية نشأت عن تطور الحضارة بسبب الاكتشافات والاخترعات الحديثة التي تتوالى بسرعة لم تعهد قط من قبل حتى انها ادت الى زيادة عظمى في الانتاج رمت مليونين من عمال امريكا الساعة في البطالة والاملاق لان القدرة على شراء المصنوع قلت في روسيا مثلاً وفي الصين وفي بعض المستعمرات ويلطخ هنا ان زيادة الانتاج في مواد الغذاء لم تحدث الى الآن والمثل روسياً وكبرالظن ان الكثيرين سيمودون الى العمل في الارض لايجاد الموازنة بين الاناجين الصناعى والزراعى والا عظمت الكارثة . ويستخلص مما مر ان انتشار المذهب قد بقي نجاحاً ولكن الثابت حتى الساعة ان حالة الحضارة الحاضرة تجعل هذا النجاح وقتياً لا دوام له .

وان المبادئ الشيوعية قدر لها القتل في آخر الامر .

لخطوا في الانصافات الاخيرة في فرنسا والمانيا . ان مليوناً من الناجحين في فرنسا وجدوا جادوا بصواتهم على المرشحين الشيوعيين . وان هذا العدد قد يضاف اليه مثله اذا تناولنا الذين صوتوا للاشتراكيين . فذهب هؤلاء لا يختلف عن المذهب الشيوعي الا بقليل من الاعتدال . وما قيل في فرنسا يقال مثلهوا اكثر منه في المانيا فانجاء الالمان الساعية يسارى بحث .

ولا يستطيع ان يفهم المرء كيف تفوز تلاميذ دلت التجارب في روسيا على خائفتها الحرة اذا بحث بواسطة العقل . ولكن المقدمة تحمل اذا ذكرنا ان النظريات الاشتراكية غدت اشبه الاشياء بدين جديد عند الطبقات الدنيا في الحياة . حتى ان كبار زعماء الاشتراكية جهروا علانية بان « الكنيسة » الاشتراكية ينبغي ان تحمل محل « الكنائس » التي تقدمتها . وهل تنسى انه لا لزوم لآله احياء في تكوين دين قوى . وامامنا البوذية وهي اعظم الاديان انتشاراً في آسيا وليس في ديارها آلهة . ثم السائد كراما كان من السخافات الدينية في أمهي عصور الحضارة اليونانية والرومانية واخذ كبار الرجال وقتئذ بهذه السخافات بما دل على ان حماقة أي مذهب من المذاهب سواء كان سياسياً ام دينياً لا تقف عثرة في سبيل انتشاره . . . وفي لا تصدق هذه الظاهرة اليوم كما صدقت من قبل وما نحن اولاء بعد الساعة من امثال البابية في ايران والدمية والبشيفية والسكوبزية في روسيا والمورمونية في الولايات المتحدة . ثم ما يخطوه العد في اخطاء أخرى . ومع هذا فنحن في القرن العشرين عصر الحضارة البائدة والمثل العجيبى . . . ايقال بعد ذلك ان للعقل المجرد هوذه . في المعتقدات . وهل يتكران الآراء والتعاليم انما تبت بالايضاء فتقبل من دون ان يومئ تكريها عند المتقبل بمسمى البحث العقلى وادوات المنطق .

طريقين احدهما استوكولم والاخر كوتنهاجن ولكن قبل ان تصل هذه البرقية الى المفوضية كانت انجلترا قد تسلمتها على يد جاسوسها « آدم » وارسلتها الى امريكا فلم تكن الا ايام قليلة حتى كانت امريكا قد انضمت الى الحلفاء بسبب هذه البرقية .

ولما وضعت الحرب اوزارها لم يجد الجواسيس ما يملونه فانتشروا في انحاء العالم يكتلون الصحف الانكليزية ولكن الكابتن سدني ابي الان يبق جاسوساً حتى بعد الحرب فافروا الى روسيا واندمج في سلك حكومتها لمرسته اللغة الروسية واجادته لها اجادة تامة فقد كان من ام روسية حسنة واستطاع بمحكمة وظيفته ان يطلع على كل الوثائق المهمة وينقل صورها ويرسلها الى انكلترا وبذلك استطاعت انكلترا ان تحصل على اهم اخبار البلاشفة .

وكان الكابتن سدني ذات مرة عائداً من انكلترا الى روسيا فاقبته احد كبار الموظفين الروسين بالجاسوسية ولكنه دافع عن نفسه دفاعاً جعل الحكومة الروسية تفتي بذلك الموظف الى اعماق السجن لانتهامه ذلك « الرجل البريء المخلص »

وما كاد سدني تبرا ساحتته حتى استقال من وظيفته . قاذ ذلك ادرك الروس غلظتهم وندموا على تعريضهم ويحشوا عنه فلم يجدوه فنتشروا عنه النشرات في كل انحاء روسيا وبعثوا اليها بصورة ووجدوا من يقتله بمكافأة عظيمة وبالرغم من ذلك دخل سدني بعد ذلك الى روسيا مرات عديدة وقام بما طلب منه احسن قيام . أخيراً في احدى المزارع الروسية انضمت حقيقته فتله قروى ساذج .

حين مصطفى الترك

البلاغ في طرابلس الشام

مصهد بيع البلاغ الأسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر نيران الرافعي متعهد بيع عموم الجرائد

صوفية

صبي المزين^(١)

كنت على موعد وزوجتي ضحى يوم من الأيام لزيارة جماعة من الاقارب لتناول طعام الغداء عندهم ، فلما أصبحت الغداة جئست بيدي ذقتي فوجدتها قد طالت واخضرت ولا مفر من حلاقتها قبل الذهاب الى العزومة الاهلية ، فرأيت ان انصرف في عجلة الى دكان من دكاكين الحلاقين المجاورين « لأخذ ذقتي » بسرعة واعود الى زوجتي فصحبتها الى بيت أقر بنا قبل الظهر بقليل

فخرجت اطلب أقرب مزين في الخط ، حتى لا أتأخر في الرجوع الى البيت ، ولا تغضب المرأة من طول الانتظار ، فيمكن عدول من الذهاب او يكون شجار ، فيمضي بنا النهار اسوأ نهار ، ولذلك ماكدت انحدري الى شارع بلدي قريب من حارتنا حتى استوقفتي دكان ضيق هو أشبه شيء بمحسب انفرادي لطلاب الخلافة على أيدي الحلاقين ، وعلى رأس الدكان تلك السجعة الباردة التي لا يفتأ الانسان براها على دكاكين الزينيين الحافظين ، وهي « راسي عفو اخلاق . الاوسطى فلان ...

الحلاق فررت به متردداً حتى انتهيت الى ناصية الشارع لعل أجد دكاً ما آخر انقلب منه وأجل فلم أجد ، وفكرت في الذهاب الى المحل الذي ألفت الخلافة فيه ، ولكنني تذكرت الزوجة المنتظرة والوعد المضروب فقلت اختصر الشوارع ، وقع هذا الحمار ، وعدت الى الدكان غير حائل بمخارطة ، ودخلت فرحب بي الزين وكان شيخاً تنفس به العمر ونساً الاجل ، وأهل وسهل ، ودعا الله آخر الدماء على هذا الاستفحاح

(١) على طريقة «مارك توين» الكاتب الامريكى الفكاهي في قطعه النظرية في دكان الزين التي عرّفها الكاتب وتحدث في البلاغ الاسبوعي « منذ اسابيع اشكر تحت مقابلة بين الصورتين .

واذني تحت لجة من الصابون . ولكنه مضى يصعد ويكثر من الرغبة لا يلبى على شيء . فقلت له حيلك يا بني . انني اكاد اخشع من كثرة الصابون على اخي وفي فقال الله لا يبدد رفيق يا سيد ... كفى صاباً يا فلفل وهب ابدى . فشهري الصبي سلاحه في يده وراح يمره أولاً على راحتي كفه ، وبدأ برقي ولكن يده جعلت ترعش قليلاً وتضطرب ، وقلبي من رعشها يخفق ويذب ، بينما اجلس المعلم في ركن امام طبق القول يأكل وينظر الى سير هذه العملية « الجراحية » ، وبكل حذر وتؤدة فرغ الصبي من حلق صديغي الايمن بلا حداث يذكر ، ولكنه ما كاد يمر بالموسى تحت الذقن حتى شمعت بوخزة مؤلمة على حين غرة ، ورأيت في المرأة الدم ينثق ، ولا حظ الدم غلطة صبيته فنهض من مجلسه واقترب مني فنظر الى الجرح ثم رفع بصره قائلاً سليمة والحمد لله . لا تخف يا سيد . حالا ينحبس الدم . بودة يا ولد . اخالص . واحتبس الدم فنادى الصبي الى عمليته ، وكانما خشي المعلم ان يحدث صبيته غلطة أخرى قد تكون اذى من تلك وأمر ، فترك طبق المول ، وأرجأ فطوره ، ووقف بجانب صبيته يهيء له طريق الاستكشاف في خلفي ويقول له من هنا ، وأترك هذا الى مابعد ، وأبدأ من هذه لانها جالسة ليست لينة ، كما يفعل القائد مع جنده في الحركة ، وكذلك انتهى الصبي من حلق الناحية الاخرى بلا حداث خطرة ، فلما فرغ اخيراً من العمل ، وأتم التجربة الدموية ، تهلل وجه المعلم الشيخ فرحاً مفتيحاً وصاح بسلامه أما عفارم يا فلفل ، فأدركت من ذلك ان هذه الحلقة كانت الاولى من نوعها لذلك الغلام ، وتركني الاوسطى ولا تزال للشفقة فوق صدرى وخرج من الدكان فتأدى على الحضرى الذي بجانب دكانه . وعلى الجزار المقابل لحانوته ، والسيك القريب منه ، لتفرج على نجاح صبيته في امتحان الدور الاول ، فخفي وجميعاً يهتفون فوقوا حولي معجبين بنجاح صبي جارهم ، واقبل الجزار ولا يزال السكين في يده فنادى

الطيب ، والصباح الندا ، ومشيت الى للمعد الاوحد في الدكان امام المرأة الصغيرة العتمة الزجاجية ، فتهيأت للجولس فستدني المعلم اليه نهاية في التكرم والحفاوة ، فقلت وقد جلست من فضلك بسرعة فان رائي ميعاداً مهما ، فضحك المعلم الاثرم ، وكان لا يزال يولك للعمة بقمه ، وطبق القول في ركن من الدكان لم يلقه منه بعد ، وقال ماهو بدرى يا حضرة ، احنا البهارة زارنا الغيث ، وما كاد يتمها حتى نادى على صبيته وكان هذا غلاماً لا اظنه قد جاوز الثالثة عشرة فقال له قدم يا فلفل احلق للسيد ، وشمرت اذ ذاك بن الصبي وقب لحظة متزهداً ، فاصعدت ركبتي وسرت الرعشة في بدني وقلت لنفسى « يا سائر اسر » والتفت الى المعلم الشيخ فقلت هل صبيك هذا شاطر في الخلافة ام لا يزال يتعجب . فضحك المعلم ملء شديقه وقال يا فلفل انا موجود . وضع الصبي درجاً فذراً فاخرج منه الموسى . فزاد خوفاً واشتدت رجفتي ، وسجعت المعلم يقول لللامه ، جلع الموس على الفايض تمام وشهل شوية لحسن اليه مستعجل « يا صباح الابن » فقلت لنفسى والله يظهر ان « العمل » وقع ، هاتوا السكين ، ورأيت الصبي يطبل بجلج الخ الموسى ويصمكت عليه طول بلا فقلت للمعلم هل تظن ان المسألة تستغرق وقتاً كبيراً . انني مستعجل . فقال المعلم ، الصبر طيب يا سيد ، هي الدنيا انحلفت في ساعة . وراح الصبي يهيء الصابون ، فالتفت اليه الاوسطى وقال صبر تمام ولا تنس المثل الذي علمتك اياه وهو ان الذقن المصنعة جيداً هي نصف مخلوقة ، فوددت لو اني فررت من هذه التجربة الخطرة ، ولكن الوقت كان ازف ، والسهم قد تقذ . وأخذ الصبي يرسل رغوات الصابون على وجهي حتى كاد يغطي اخي وشفق

سِيَرَاتُ نَبِيِّنَا كَتَبَتْ

روسو

بعد مائة وخمسين سنة من وفاته

هل قُتِلَتِ الدِّعْوَةُ قَرِاطِيَّةٌ ؟

الناس بكل ما غفروا به غير شاكرين
والحق أن الجهاد في الحياة بواعث قاهرة
لا سلطان للجهاد عليها ولا قدرة له على تبدلها،
فهو مخلوق للجهاد أكان خيراً ما يلقاه أم كان
ما يلقاه الويل والجهود . ولو كان الجزاء هو
مبث الجهاد في سبيل من سبل العقيدة لكان
روسو أولى الناس أن يكف عنه بما جوزى به
في أيامه ، ولعله كان أولى بالكف عنه لو اوسع
على جرائه بعد مماته وعرف الميزان الذي توزن به
الحسنات والسيئات في حكمة الذكر والاعجاب
ربما كان القدر في روسو أكثر من الثناء
وربما كان الكلام فيه أكثر من الإعجاب ، ولا
تنس سوء النية في النعمة عليه وتسلية رآه
وتصنير شأنه ، فقد استخط رجال الدين ورجال
الملك ولم يكن حقيقاً به أن ينتظر الشكر من غير
الدهاء المظلومين ، ورجال الدين كما يقول هيني
طوال الألسنة ورجال الملك طوال الأيدي ورجال
الدهاء طوال الأذان..... أو لم لا يسمعون !

فلو كان روسو شراً عما كان عقلاً وقليلاً
لما عز عليه أن يحظى بأكثر من قسمته في الذكر
والثناء ، ولما كان بعيداً أن يقل القاصدون فيه
ويكثر المادحون له وإن زادوا الإعجاب به وبفلسف
الحقد عليه ، فإن مقياس التقدير الذي تدخل
فيه إرادة الناس كثير الاضطراب والتناقض
والشدوذ ، وإن شئت فقل أنه مطرد التماس
ولكن على غير وثيرة نظمها وتدخلها في حساب
معلوم ، وكيف وزن الناس أعمال الفظه الأعلى
الجملة أو على وجه التقريب ؟ وكيف وزنهم
ولا حاجة بهم إلى وزنهم وإنما حاجتهم أن
يأخذوا ما يسطونه كما يأخذوا ضوء الشمس والضوء
الهواء ؟ فلا الناس مضطرون إلى وزن أعمال الفظه
ولا هم قادرون على تحييص وزنها إذا اضطروا
إليه ، وآفة العظمة أنها شيء لا يوزن بالموازين
العامة وإن الناس لا يملكون الموازين العامة وإن
كان القباي أحياناً من الخواص

وزد على ذلك الرغبة في الخدقة وهي أشجع
جداً من الرغبة في الصدق والا تصاف . فلا
يندر أن ترى بين الناقدين اليوم من يصرف
فلسفة روسو كلها بكلمة واحدة يأخذها على
طرف كتاب . فمن هو روسو ؟ هو عالم بقو

إن ينغمس فيه إلى قراره ، أو كأنه زهد في
احتراسهم الباطل فبذف بذلك الاحترام في
وجوههم وبرز لهم أخفى خباياه ليقول لهم ها أنا
« روسو » حقير كما تشاءون ولكني « روسو »
بعد ذلك على كل ما ترونه في من عيوب



جان جاك روسو في شبابه

ما أضعفه من قوى وما أقواه من ضعف .
شبهه كارليل بالمصروع الذي ينهض بالقاضمين
عليه حين تأخذه بوبة الصرع ولكنه لا يتأسك
من الضعف حين تارة القوة . وربما أصاب
كارليل في وصفه ولكنه لا يقدح في شأنه
ولا في شأن عمله ، لأن ضعف هذا المصروع
معيبة عليه لا يشاركه أحد فيها كما يشاركه
جميع الناس في قوته ، بل هو الضريبة التي
يؤدبها وحده ليغتم الناس ثمرتها دونه ، فشكر
إليه على ذلك الضعف الذي فرضه عليه الطبيعة
فلنكته القوة وسيرته حيث سار ، ولو ملكها
لعرف كيف يستفيد منها لنفسه فلم يطلع منها

ماش مظلوماً طول حياته وبقي مظلوماً بعد
ماته وكانت رسالته في هذه الدنيا أن يرفع الظلم
عن المظلومين !

لكل عظيم سخرية من سخريات القدر في
تاريخه ، وكل تاريخ « روسو » - سخرية تدمها
- سخرية ومفارقة تلوها مفارقة ، فهو استاذ
النزعة الذي ضاع أبنائه في ملاجئ القطاء ،
وهو استاذ الاستقلال الذي لم يعيش في حياته
مستقلاً عن المعونة ، وهو أكبر أبناء زمانه أترا
في العالم كله وأقلهم نصيباً من زمانه . ماش
مظلوماً ولا يزال مظلوماً ولبت طوال أيامه يرفع
الظلم عن المظلومين !

أكبر أبناء القرن الثامن عشر أترا في العالم
كله يأكل خبزه مصبواً في بيوت الحسنيين ،
والرجل الذي رعرع رواسي الأرض تحت
أقدام النبلاء كان يصيب طعامه أحياناً على موائد
النبلاء ، فإن ضاق به هذا الرزق فهو خادم في
قصر أو معلم دروس موسيقية أو ناسخ يسخ
نقطة التوقيع بدراهم معدودة أو ملقات بأعشاب
البرية يجمعها بيديه ويطبخها بيديه ، أو شريد
بين البلاد ينقر من كل إنسان وينقر منه كل
إنسان ، وله مشوداً مهملاً ومات منبوذاً مهملاً
وجعلت عليه الدنيا بقوت رجل وجهه هو على
الدنيا بدساتير أرم وغداة عقول ماله من نقاد

ماش مظلوماً وكانت الطبيعة التي أحباها
وتفتح عراياها أول ظالميه وكان هو أكبر
الظالمين لنفسه في حياته القانية وسيرته الباقية ،
والأفلا له ولهذا « الاعترافات » التي سجلها
على نفسه وخلد بها وصيانه وأقام بها حجة الناس
عليه وما هم بخير منه ولا هو بأولى منهم بالندم
والاعتراف لكانه تمود أزدراء الناس فأحب

بشيونه أضعاف أضعاف القائلين بثبوت سواء وما من قلق ينسب الى الديمقراطية في هذا العصر الا وهو مردود الى بقايا الحكومة المطلقة وأثار الاستبداد القديم ، فالقلق في اسبابها علته الحكم المطلق لا الحكومة الديمقراطية لانها لم تكن قط ديمقراطية في تاريخها القديم والحديث ، والقلق في ايطاليا علته كذلك حكم القرون الماضية وحكم الصالحين للسبتين لا الحكومة الدستورية التي لا عراقة لها في تلك البلاد ، والامتان العريقتان في حكم الدستوري القارة الاوربية هما الامة الانجليزية والامة الفرنسية وهما مثلتان بارزان على فضل الحكم الدستوري ورجعانه على حكم الاستبداد . ولا خلاف في أمر إنجلترا والحكم قد يفتخرون في اسرفنا وهي فيها ترى غير قابلة للخلاف . فقد كانت فرنسا كثيرة الثورات فطلت فيها الثورات ، وكانت عرضة للقصص والجماعة فيها هي الآن غنية بمقابل ثورات الحرب وزلازل الا-واق بصدر رحيب ، وكانت حروبها لا تنقطع وخصوماتها على حقوق الرئس لا تنقضي فيها هي الآن لا حروب على العرش ولا خصوم ، وكانت تقدا املا كما في عهد الحكم المطلق فيها هي في عهد الدستور تضيف املاكا الى املاك ، لحاضرها خير من ماضيها وحكمها على عهد الدستور خير من حكمها على عهد اقدر الملوك المطلقين

وليس من جهة النقد ان نحسب على الديمقراطية بعض القلق في اسبانيا وايطاليا ولا نحسب على الحكم المطلق ثورة الشيوعية الجامعة في البلاد الروسية ، فلا مراد في أن الحكم المطلق مسؤول عن ثورة الشيوعية وعن العيوب التي اثارها . ولكن ما اكثر المراد في رد أسباب القلق في البلاد الاخرى الى الحكومة الشعبية او ما أولاها ان تكون من نفس تلك الحكومة وساجتها الى التمكن والتكميل لم تقتل الديمقراطية في مجاريها ولم تأت ذكرى روسو بعد موته بمائة وخمسين سنة في اوان لا يناسب مجد ذكره ، ولكن لعل هذه الناشئة العابرة ظلم جديد تعود هذا المنظوم الذي راجع يرفع الظلم عن الناس ا

عباس محمود العقاد

المصارحين من الشعراء والادباء الفرنسيين والامان والانجليز ، فهو سابق شاتوبريان وجين بول برناردون ، وهو الى اليوم تظاهر الملاح في الادب الفرنسي والادب الايطالي وفي كل ادب تناوئته رسالتهم في عالم الكتابة وعالم التشريع ، وقد تناوئته رسالته في هذين العالمين جميع الاقوام لم يكن روسو قريب الصلة بالجمهور ولا كان يكتب في النظريات السياسية من وجهتها الفلسفية التي يسمي بها المفكرون والسلا ولا يسمي بوجهيه الغضب الى رواد القراء ، ولعل هذا الذي اغفل عنه أصحاب السلطان قاموا جانبه ووادعوه وخولوه سبب الحرية في شرح نظرياته مع مداراة قليلة كان يلجأ اليها لاختفاء مقاصده التي يفرغ منها المستبدون ، ولكن المداراة لم تخف تلك المقاصد عن قرائه ولم تحمل عنه وبين اطلاق نفس الفرد فيما يحسه من علاقته بالحياة وعلاقته بالحكومة . فاطلقت اعتزائه وقصصه حرية الفرد في عالم الفكر والشعور كما اطلقت مباحته حرية الفرد في طلب الحقوق ودفع الظالم ، وكان له فضل لا يذانيه فضل كاتب ولا خطيب في انشاء الديمقراطية الحديثة وتقص اساس الحكم القديم واليوم يذكر الفرنسيون باقتضاء مائة وخمسين سنة على وقاته والكتابات والمفكرين والساسة يعيدون النظر في الديمقراطية الحديثة ليسألوا: هل تصلح الديمقراطية لحكم الشعوب ام تراها فشلت بعد التجربة وأذنت باخلاء المكاتب لنظام جديد ؟ والتاقفون قديمدون للديمقراطية عيوبها فيها تحتاج الى اصلاح فهذا غير غريب ولا متصور في عمل يأتي به الآدميون ولا سيما اعمال السياسة وتدبير الحكومات ، ولكنهم يخطئون جد الخطأ اذا هم نقدوا الديمقراطية لانها لم تحقق للام مرتبة الكمال المطلق في سياسة الشعوب ، فان الكمال المطلق لا يتاح لنظام ولا بدعيه أحد لما جربناه أو ما مستجره من الاساليب المنظورة في المستقبل ، وحسب الديمقراطية أن تقابل بالنظم الاخرى فتراجعها في طول الزمن ويثبت للناس ان جديدها خير من جديدها الحكومات المطلقة وردتها اسلم من ردى تلك الحكومات ، وهذا ثابت الى اليوم أو ان القائلين

بالرجعة الى الطبيعة ويرغم ان كل حكومة في الارض انما قامت بمقتضى الحاجات والحكومات وهذه احلام ومخيمات لا تليق بأبناء الزمن الحديث ... فهل روسو الصحيح هو هذا «الروسو» الذي يصفون أم ان الخدلة هي التي خلفه في الارهام وهي التي قضت عليه ذلك القضاء ؟ لا ان روسو الصحيح يعلم ولكن يتقوهم المجتمع لا يقضيه ويقول بفكرة «العقد الاجتماعي» التي قال بها من قبله ولكنه يهذبها احسن تهذيب مستطاع في زمانه بل احسن تهذيب وصلت اليه هذه الفكرة في أي زمان ، وهو اعظم في عمله الادبي وعمله التشريعي من جميع معاصريه واللاحقين به : اعظم من مشكوك لانه يستمد الشريعة من حياة الانسان ومتسكبو يستمدونها من تعصص القوانين ، واعظم من فولتير لانه مبشرك غلص وفولتير قليل الاعتكاز قليل الاخلاص ، واعظم من ديدرو لانه تجاوز عصره وديدرو لم يبرح مستغرقا فيه ، ولله لا يضارع بعض هؤلاء في سعة التفكير وملكة السخر ولكنهم بلا مراد لا يضارعونه في هاذ البصيرة وصدق الالهام . وقد اجعل تقديره الاستاذ كول مقدم مؤلفاته في اللغة الانجليزية فقال : «لم يكن لكاتب آخر في زمانه مثل ما كان له من الاثر البعيد .» يصح ان يقال انه هو ابو الحركة الرومانية في الفن والادب والحياة ، وانه كان عميق الاثر في المدرسة الالمانية الرومانية وجيق في مقدمتها ، وهو واضع التحليل النفسي الذي فتا بعد ذلك في آداب القرن التاسع عشر ، وهو البادئ بطريقت التريفة الحديثة . وهو فوق هذا جميعه يمثل الاتصال في عالم السياسة من المذهب العتيق لتناصل في القرون الوسطى الى فلسفة الحكومة المصرية ، وقد كان سلطانه على فلسفة كانت الخلفية وعلى فلسفة الحق في مذهب مبجل جاسين من جوانب مشاركته الاساسية في الفكر الحديث ، وهو في الواقع هو الرائد السليم للفلاحين عند الامان وعند الانجليز .

واند يضاف الى ذلك انه هو رائد المدرسة الروسية الحديثة في الرواية وفي القوص على دخائل النفس الانسانية وانه هو سابق الطبيعيين

الفتوة الإسلامية

قبل الفاشستية الإيطالية

— أسبانيا وزعيمها — أنظمتها — محاربتها باسم الدين —

في أواخر القرن السادس الهجري وأوائل السابع كانت الأمة الإسلامية قد وصلت إلى دور الشيخوخة ومهدت في نفوس أبنائها الروح الحربية التي شيدت لهم في ربع قرن ملكهم كبير في الشرق والغرب ، والتاريخ يريد أن يتمحص عن أم جديدة شرقية وعربية يسجل لها في صفحاته من النظام التي يذللها تسجيلا وفيها حياته ما أصبحت الأمة الإسلامية عاجزة عنه بعد أن لعبت دورها فيه ومهدت فيها تلك الروح ، فالأم القرينية قد تفتقت من غفلتها وأقضت من جهة الغرب على الأمة الإسلامية فانتزعت منها بيت المقدس وما حوله من البلاد وأستقر فيه ملكة تعتمد عليها في فتح ما تطلع فيه من بلاد الإسلام ، وأمة الفتر قد نهضت أيضا من جهة الشرق لتطلع إلى نصيبها أيضا في تلك الأمة الإسلامية المكيبة التي قلب لها الدهر ظهر المحن ، وكان أمير المسلمين في ذلك العصر من العباقرة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء الذي جلس على عرش العباسيين من سنة ٥٥٧ هـ إلى سنة ٥٩٢ هـ وأدرك تلك الكارثة التي توشك أن تحمل بالمسلمين من هذه الأم الشرقية والغربية الطامعة في بلادهم وفي أموا ما يكون تقوا وضعف قوة حربية وخلفية وقسية وملوك السلاجقة قد استأثروا بملكته الواسعة وغفلوا بما بينهم من محاسد وتنازع على الملك عما يحيط بالأمة الإسلامية من تلك الاخطار المهددة بها من كل الجهات من الشرق والغرب والداخل والخارج ، فآذا يعمل الخليفة للعباسي الذي أدرك تلك الحقيقة المرة وهو لا حول له ولا قوة مع أولئك الملوك الذين اغتصبوا ملكه ولم يبقوا له من الخلافة الا اسمها يفرح به وأنى تخرج تلك النص الكيرة بهذا وهي تترك من تلك الاخطار ما تترك

وإذا كان موسوليني زعيم الفاشستية الإيطالية قد اهتدى في هذا العصر إلى النظام الفاشستي لاجلاء الروح الحربية في نفس الأمة الإيطالية وقد خرجت من الحرب الأوروبية الكبرى منهوكة القوى محرومة من الفتيحة بسبب ما بدا عليها من الضعف أثناء الحرب وبعدة فانا نتأخر تخلفنا الناصر زعيم الفتوة الإسلامية التي ليست الفاشستية الإيطالية الا صورة منها ، فقل تلك الفاشستية التي تحذو بها الامم الأوروبية حذو إيطاليا مالا يقل عن ثمانية قرون كان للمسلمين تلك الجماعة الهائلة وزعيمها الذي لم يكذب في فكرها حتى انضم اليها كل الناس في العراق وغيره من الاقطار التي كانت تدع لل دعوة العباسية وكان هذا العمل آخر تدبير لحما اليه لادراك الاغراض الاتية — ١ — احياء الروح الحربية في نفوس المسلمين — ٢ — التفاف المسلمين حوله ليساعده في ادراك اغراضه — ٣ — اسقاط دول السلاجقة المتغلبة عليه — ٤ — اعداد المسلمين لحوض غمار الحروب التي ستشنها عليهم الامم الطامعة فيهم من اعم الشرق والغرب حصوصا أمة التتر التي بدأ أمرها يظهر في عهده

وكان العمل عمكا وانتشرت فروعه في سائر الاقطار بمادة غريبة فلم يظهر القائلون به اغراضه ومقاصده وقاموا به كعمل رياضي او خلقي للتحبط الدول المتغلبة على بلاد الناصر ولا يقصد من هذا العمل الا هدمها ليؤلف على أنقاضها دولة قنسية تقوى على دفع الطامعين قبحا بذلك الجماعات التي ألقها وسماها جماعات الفتوة ذات السراويل والازياء والنظم التي سنها لها وأبطل الفتوة في سائر البلاد الا من يلبس منه سراويلها كما منع

الطور المناسب لنبره الا ما يؤخذ منه ومنع الرمي بالبدق الا من يقتضى اليه وكان من الواجب على أفراد هذه الجماعات فيما بينهم قضاء دين الدين وجير المستكسور واطاعة المسكين واطلاق المحبوس وفك المعتقل ومساعدة المثل إلى غير ذلك من واجبات كثيرة كانت تحمل هذه الجماعات قوة هائلة يذرعها لهذا التعاون العظيم المفروض عليها بإزاء كل من اتهم اليها

وشاء الله أن تقع الكارثة التي أراد الناصر انتقامها بنشر مبادئ الفتوة والشجاعة بين المسلمين وإعادة ما كان بينهم من الارتباط والتعاون الذي نجحوا به وطمع فيهم الاعداء من يوم فرطوا فيه وكان لذلك عوامل ذكرتها (١) ان هذا العمل جاء متأخرا عن وقته لان الامم الطامعة في البلاد الإسلامية لم تثبت أن حاجتها بجيوشها الحارسة قبل أن تفعل ذلك المبادي فعلها في نفوس المسلمين كما أرادها الناصر منها (٢) ان الناصر كان يخفي اغراضها الحقيقية من تكوين قوة عظيمة في يده يمكنه بها اسقاط السلاجقة ودفع الخطر عن البلاد الإسلامية اذا تم له ذلك فلم يكن هذا العمل واضح الاغراض مفهوم المقاصد لدى جماعات الفتوة في الاقطار الإسلامية ليتمكن من تآمره عند وقت الحاجة اليه ومحاولة الامم الطامعة في البلاد الإسلامية تنفيذ ما تآمر بها فيها وعذر الناصر في اخفاء هذه الاغراض مشروعه الواسع قبل أن يسير خطوة وأحباطهم مشروعه الواسع قبل أن يسير خطوة فيه فكان يخفي هذه الاغراض ليظهر بها ثم مشروعه ووصل إلى ما يرغب منه

(٣) ان قطاع الطريق على المصلحين من الجامعيين الذين شق بهم الإسلام ولا زال يشق بهم إلى الآن لم تكذب تنشر هذه الجماعات حتى هبوا لمحاربتها واجتهدوا في هدم هذا العمل العظيم وما أقوام على الهدم وانجزهم عن البناء وكان سلاحهم في محاربتهم الدين الذي يشكروا إلى الله منهم ومن سوء تصرفهم

عبد المتعال الصعدي
من علماء الجامع الاحمدي

ماذا يقول الانبياء ؟

بقلم الكاتبة الالمانية البارونة ليمان

والموضوع له أهمية خاصة في عصرنا الحاضر وذلك حينما أخذ الناس يقولون ان العصر يتطلب رجلا غير هاديين ثم ما كاد يخفت صدى هذه الاقوال حتى ظهر موسوليني في الافق .

والنبؤات التي ذكرتها فيما سبق مامة في نوعها ويفوقها في الاهمية نبؤة كازوت الخفيفة عام ١٧٨٨ . فلقد كانت هناك وليمة يحضرها العلماء وعقيلاتهم وكان حديثهم من هذا النوع الجدلي الذي قل ان يوجد مثله اليوم . ويدور حول عصر العقل الذي كان على وشك الاشرار وذلك حينما تختفي الخرافات ويصبح الامر للحكمة والفلسفة . وحينما بدأ كازوت يحكم في الولاية فوبل كلامه بالترحيب وقد صرح كازوت ان المستقبل سيكون للفلسفة والانسانية وحكم العقل . وان الهياكل ستستمر ولكنها ستكون هياكل للحكمة والفلسفة . وان حكام الايام المقبلة سيكونون جميعا من الفلاسفة . وستكون اقوالهم من نوع هذه الاقوال التي نبذت في الولاية .

وبعد ذلك قال كازوت لكل فرد منهم ولهم جميعا انهم سيعيدون مجد المفصلة حينما يأتي هذا اليوم . يوم الحكمة والفلسفة . وقد كان الجمع حينئذ ان الرجل جن . وفزع الزائرون من أقواله الغشنة واحتمالاته العاجزة . ولكن رغم ذلك فان كل ما تنبأ به قد حدث . واعدم جميع من كانوا بالولاية تحت المفصلة باسم الحكمة والعقل . وتفسير ذلك بسيط . فان الثورة كانت على الاواب . وقد اثار حديث الولاية شعبيها امام الازدهان فتنبه في كازوت حاسة التنبؤ واذا كان يعرف مدى تفكير زملائه الذين في الولاية . فقد كان ذلك كافيا ليتنبأ لهم بالاعدام في سبيل مبادئهم حتى الشحتاوي

البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر صا الرقاى متعهد بيع عموم الجرائد

تقدم تاليمهم حتى تصبح قانونا دينيا . وعد ذلك تتم رسالتهم . ولكن ذلك لا يعنى ان النبؤ يختم من العالم بل لا يزال في الدنيا تنبؤ ومتنبون وسوف يكون ما دام الناس من الصمم بحيث لا يسمعون ومن العمى بحيث لا يبصرون وباستقراء النبؤات من قديم الازمان الى وقتنا هذا . نجد لوحة اتصال وتشابه بينها جميعا . واس في هذا التشابه امر يلفت النظر . فالاساس الذي تقوم عليه جميعا واحد ولو اختلفت الظروف المحيطة بكل منها في التفاصيل ففى كل عصر من هذه العصور كان الناس في ضنك وشقاء . فتم مدق . جوار ثروة همة طائلة . واخلاق مفككة متدهورة لحثها الانانية والغباء . وفي وسط مضطرب كهذا يغفل للانسان انه ليس في حاجة الى بعد نظركم ليرى ان الثورة والبركان آتيا لا عالة . ولذلك فانفراد شخص باعلان هذه النبؤة الى الباقين يبين في أى درجة من درجات الغباوة كان هؤلاء الباقون .

في القرن الخامس عشر ، مثلا ، تنبأ جيروم بوناف باصلاحات لوتر والثورة الفرنسية وظهور نابليون ثم عودة الملكية ثانية . ثم في القرن التالي لذلك تنبأ آخر في دقة غريبة بكل التفاصيل المتعلقة بحياة نابليون . وتوجد صورة لهذه النبؤة في المذكرات السرية للاميراطورة جوزفين ومن الغريب انه قبل ظهور بونابارت بزمن بعيد كان هناك شعور عام ان رجلا عظيما على وشك الظهور . ويمكننا ان نقرر ان وجود العظماء والمبكرين رعين بحاجة العالم الماسة لهم وذلك حينما تصح الظروف في الوضع الذي يتطلب عقلا عظيما جارا لمعالجتها .

يمتاز هذا العصر بكثرة النبؤ والانبياء فيه وتلك ظاهرة غريبة تستحق ان يعنى بها كل مفكر جاد في تفكيره . لان النبؤات اذا وصلت الى هذه الدرجة من الكثرة فلا بد وان يصحقت منها عدد ليس بالقليل . هذا ما تخبرنا به تجارب الماضي . ولا جدال في ان العصر الحاضر لا يخلو من هذه الروح الشاعرة للنبؤة رغم ما يصطبغ به من العصبية للمادية والماطفة العملية العمياء والتنبؤ قوة . بل هو لباب الحياة نفسها . واد كان التنبؤ وحيا من وحي الماطفة وعمل من اعمال الخيال فهو امر يلو عن مثال العقل ويسمو على أفق التفكير . بل ان المتكئين أنفسهم لا يعرفون من اين تأتي نبؤاتهم التي تأتيهم غفوا وليس عن علم او تفكير . وفي كثير من الاحيان يقدم هؤلاء المتنبؤون للناس كخلفات عجيبة . ملوذة بالواهام . بيده كل المد عن العالم وما به . ولكن لو أمعنا النظر قليلا لا وجدنا في نبؤاتهم هذه غموضا ولا اجماعا . فاما سوى أناس يرون مالا يد ان يرى وهو موجود حقيقة في عالم الوجود . والفارق الذي بينهم وبين سوام هو انهم يجلسون طريقتهم في جنح الظلام مسترشدين في طريقهم بالادراك والملم المجهول الذي لا تعرف له اسما ولا مصدرا . بينما يثير سواء الضباب في ادراكه بما يحيط به من الجدل والادعاء . وهذا الصنف مع الاسف هو الاغلبية الساحقة في الجمعية ولذلك كانت الاغلبية ضرة لا تنفذ صيرتها الى ما وراء المادة . اما الانبياء فهم بين الناس ارواح مطهرة . فقيم تعتمد هذه الشعلة الالهية التي كانت مبعث الحياة نفسها . وما يرويه عمه حوار يوم الى الناس . وما يلقته الحواريون عند المصلحون في الجمعة وبدأون في تنفيذه وحينئذ بدأ الجهاد ومارضة من الناس ثم

فلاسفة اليونان

لم يكن هناك فرق بين كلتي فلسوف وطام قبل زمن الفلاسفة اليونانيين القدماء إذ كانت تطلق كلمة فيلسوف على الرجل الذي يمكنه أن يعطى تفسيراً علياً للظواهر الطبيعية للمشاهدة ولكن بعد ظهور الفلاسفة اليونانيين اتسع الفرق بين هاتين الكلمتين وأصبحت الفلسفة لا تبحث كما يبحث العلم عن علاقة المواد بعضها ببعض بل ذهبت إلى السؤال عن أصل المادة وعلاقة الإنسان بهذا العالم الذي حوله فنشأت عن ذلك فلسفة ما وراء الطبيعة أو الفلسفة الأولى ثم تدرجت بعد ذلك إلى السؤال عن المعرفة وماهيتها وشروطها وكيف يجب أن يفكر الإنسان كي يصل إلى الحقيقة فعولده عن ذلك علم المنطق وأخيراً ذهبت الفلسفة إلى البحث عما يجب وعما لا يجب وعن الخير والشر ونشأت عن ذلك الفلسفة الأدبية .

أخذ الفلاسفة اليونانيون يعنون في هذه المسائل كما أنهم أخذوا يبعثون عن تفسيرات علمية لتلك الظواهر العالمية من مطر ورعد وبرق ثم تجاوزوا ذلك إلى البحث في علة الخلق والازدياد الذي يطرا على جسم النبات والحيوان والإنسان . وكلمة فيلسوف في اللغة اليونانية معناها يحب للحكمة وكان الفلاسفة اليونانيون يدعون أنفسهم بالحكماء ويقولون أن فيثاغورس هو طيب هذا اللفظ فقال أن الحكمة لله وحده إنما اعجب للحكمة ليس إلا .

ومنذ اجدها القرن الخامس قبل الميلاد أصبحت كلمة فيلسوف تطلق على الرجل الذي أطلق لنفسه التمان في التفكير في هذا الكون الشامل والبحث وراء الحقيقة .

وأول فيلسوف قد يقال بنا هو فيثاغورس الذي ولد سنة ٥٨٢ قبل الميلاد وفي أيام هذا الفيلسوف اشتهرت بين العالم الاغريقي فكرة تسالمت من الميتولوجية الاغريقية

القديمة فخواها ان في الانسان تما سماءية قد سيجت في ذلك الجسم اللدس وانه اذا كانت النفس أئمة تجسدت ثانية بعد الوفاة فإن تدخل في جسم قرس او ذهب او حار او بارد او طائر او غير ذلك كما يصح انها تتجسد في الانسان كذلك ولا يمكن تلك النفس ان تتخلص من آتائها الا بالتطهير والتقصيف والتذيب النفس ظهر فيثاغورس فراقت له تلك الافكار وأخذ يشدد في منع أكل الحيوانات وكان يزعم أيضا أن ذنب من يقتل ذبابة أو زنبراً أو غيرها من الموام مثل ذب الذي يقتل انساناً حيث أن سائر الاوراح واحدة متفلة في جميع الحيوانات وما لبقت ان تجسدت تلك الهكرة في الجماعة الفيناغورية وأصبحت من عاصر الفكر اليوناني ما يتعلق بالانسان ومعبوده وكان من بين تلاميذ فيثاغورس فيلسوف يدعى

أمبيدوقليس سار على نهج أستاذه ولقد شرح في أشعاره الفلسفية عقيدته الخاصة به إذ زعم أن الأصل في جميع الاشياء هو العناصر الاربعة التي هي التراب والهواء والنار والماء وكان يقول ان بين تلك العناصر بعضها علاقة التآلف تارة والتنافر أخرى وأن العالم يسير ضمن دائرة لا نهاية لها تتقلل انشاءها من حالة التآلف إلى حالة التنافر وهكذا دواليك إلى الأبد فإذا حصل تآلف امتزجت تلك العناصر بعضها ببعض وإذا تنافرت أخذ كل عنصر منها شكلاً خاصاً به وكان من معاصري أمبيدوقليس فيلسوف آخر يدعى انكسجوراس وهذا الفيلسوف لم يعرف بالوهية غير ألوهية العقل ونستخلص ذلك من جملة قائله أن سائر الاشياء كانت جواهرها مختلطة بعضها ببعض فأنى العقل وميزها عن بعضها ورتب كل جنس في مرتبته لكن انكسجوراس همه كان ينظر إلى هذا العقل كانه جسم مادي صرف لكنه يميز عن

باق الاشياء بأنه من عنصر واحد غير مختلط شيء وفي ذلك الوقت ظهر فيلسوف آخر يدعى بارميندس وقد صاغ فلسفته في قالب شعري وكانت تدور حول أن العالم مركب من كتلة متناسقة دون أي فرق بين أجزائها وليس لها أي قدرة على الحركة وقد أخذ تلك المقيدة تلميذه زينون وشهر بها ولقد أخذ الجدول المنطقي يظهر في ذلك الوقت وأصبح وسيلة لاثبات الخفاسات والوصول إليها ولقد برهن زينون أو قل انه ادعى اثبات أن مظاهر الحركة التي نراها في كل مكان ليست في شيء من الحركة ومن بين براهينه في ذلك الموضوع انه قال لو تصورنا ان سهماً يسير في الفضاء بسرعة تحسب ياردة في الثانية . فتكون سرعته في الثانية ياردة واحدة وتكون سرعته بوصة واحدة في الثانية ولو سرنا على تلك النسبة لوصلت سرعة السهم إلى لاشيء في لحظة معينة من الزمن فكيف يقال ان هناك حركة في هذا العالم ؟

ولقد فتح العالم اليوناني بسحر ذلك الجدول المنطقي ولذلك نجد في القرن الخامس قبل الميلاد أناسا يطوفون البلدان والقرى من العالم الاغريقي يدعون العلم والفلسفة وانهم على تمام الامة لاثبات ان جميع الافكار القديمة قائمة على اساس عقيم غلطى . وهؤلاء هم السقسطاينيون المعروفون ثم أخذ تلاميذ بارميندس بمجاهدون بان جميع المظاهر المادية لا توجد ان تكون من ضل الوم والفرور وكونوا لهم مدرسة فلسفية شهيرة وهؤلاء هم الايليون المعروفون بترعة التشك والاشياء في كل المظاهر المادية ويظهر ذلك القعة أصبح هناك خطر كبير على الحياة الفكرية في ذلك الوم ولكن لم يلبث ان طهر سراد فافتتح عصرأ جديداً في الحياة الفكرية .

ولكننا نعرف أن هذا الفيلسوف قد اختط لنفسه خطة جديدة في طرق تعليمه وفي افكاره فلم يحفظ له مدرسة يلتقي فيها فلسفته وتعاليمه بل سكان يطوف الشوارع والطرق حار

التي في نفس الانسان ليست كما هي ممكنة
بالصواب الشخصية بل منها ما هو استذكار لما
سبق للنفس إدراكه بناء على اسبقية وجود
الارواح في الوجود وتنقلها بين الاجسام
ونلاحظ في ذلك ان الشاعر الانجليزي المشهور
ورد سورث قد ذكر تلك العقيدة الفلسفية في
قطعة الشعرية المسماة « رموز الخلود »

وكان افلاطون تبعا لنظرية الخلود هذه
يعترف كذلك بنظرية العقاب والثواب في عالم
الآخرة ولقد وضع افلاطون على لسان سقراط
وصفا خياليا على ما تلقاه الروح بعد موت
الانسان من ثواب وعقاب وهذه المعتقدات
صبغت فلسفة افلاطون بصبغة أدبية قوية
فكان يفيض الظلم والانهمك في الشهوات وكل
ما يدنس حياة الانسان في هذه الدنيا .

« يتبع » احمد عبدالحق الشنتاوي

من أمريكا الى أوربا زورق

نجحت مس التي ايكنتجرين الفتاة
الامريكية الحسنة في اجتياز الاطلانطي من
امريكا الى فرنسا في الزورق ووشيمو . وما
يذكر عنها انها احبها حق من أبناء احد وزراء
عهد الرئيس روزفلت وكاشفها هواء فسخرت
منه وسامته الفاء عنه في الماء فلم يتردد الفتي
وكاد يذهب بحياة الفتاة لو لم يدركه المذنون وقد
ذاع خبر هذه الحكاية بسبب شهرة الفتاة في عالم
الرياضة على الاخص وسبحان مقسم العقول
والخيلوظ .

امراضه اوطفال

الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية

يفيد الاطباء والمعالجات

تأليف الدكتور عبد العزيز تلمي بك

الاختصاصي في امراض الاطفال

بمارة بناجة بميدان الازهار

الذي تنوقلت الرواية عنه أنه كان يعيش في
جرة من تلك الجرار التي كان يستعملها اليونانيون
لغزن المياه أو الزيت أو الحبوب

أما القوريثيون فهم على النقيض من
مذهب الكلبيين إذ أن أساس مذهبهم هو
السي وراء اللذة والاشراح ومؤسس هذا
المذهب هو أرسيتيب الذي جعل شعاره « انعم
حاضر الذات ولا تفكر في اللذة » وهناك
نوادير كثيرة تنمى عن هذا الفيلسوف تدل على
حبه للبلذ والشهوات مع عدم المبالاة بشيء .
ولكن أعظم تلاميذ سقراط على الاطلاق
هو افلاطون فهو من أعظم فلاسفة العالم طرا
ولدهذا الفيلسوف عام ٤٢٧ قبل الميلاد في اثينا
من أسرة ارسقراطية عهدها الى احد الاسانذة
بتتقيسه وإيقاد ذلك العقل الجبار فلم يلبث
افلاطون بعد موت استاذة ان افتتح مدرسة
للفلسفة في قرية تدعى أكاديمية نسبة الى بطل
خراي يدعى اكاديموس ولقد استمرت تلك
المدرسة الفلسفية التي انشأها افلاطون يدرس فيها
بعد موته لمدة تسعة قرون الى ان اتى الامبراطور
جستنيان وأمر بإبادة تلك المدارس الوثنية .
وافلاطون اول فيلسوف وصلت اليها
كتابات في حالة حسنة وهي تعد من اعظم ثمرات
العقل الانساني وكانت جميع اجامه على شكل
محاورات على ألسن أشخاص مختلطين وقلم
كان يتكلم عن نفسه ولم تكن تلك المحاورات
جامعة لكل فلسفته وتعاليمه .

ويمكننا ان نقول ان افلاطون قد اخذ فلسفته
عن مذاهب فلسفية ثلاثة فمنذع هيرمطيس في
الطبيبات والمحسوسات وتبع هيرمطيس فيما
وراء الطبيعة والعقليات وتبع سقراط في القوانين
والآداب وكان افلاطون يعتقد ان الروح
شيء سماوي وانه مسجون في ذلك الجسد الى
اجل موقت وان الروح موجود قبل الجسد
وانه يكون احياانا في السماء في عالم الغيب
وتارة يكون مسجودا في اجسام إنسانية أو
حيوانية فهو دائما في تنقل بين السماء والارض
ولقد زعم افلاطون ايضا ان للعالم

القديم يحدث جميع طبقات الشعب ويلقى
عليهم الاسئلة ولذلك لم يترك سقراط وراءه كتابا فيها
آراؤه وتعاليمه ولكننا نستقي تلك الآراء من
نلبذه العظيم افلاطون ويمتاز سقراط عن
قبله من الفلاسفة بأنه لم يتجه بانكاره نحو العالم
ونظرياته ولكنه كرس نفسه لا اكتشاف الخير
والشر والبعد وراء القسيلة فكان اذا قابل
أحدا أثناء تجواله سألته عن العدل وضبط النفس
والشجاعة ولتلك قبل ان سقراط نقل الفلسفة
من السماء الى الارض ولقد وصف سقراط
مرة بأنه رجل حكيم فكان جوابه لئننى كذلك
لائننى علمت انى جاهل بينا الآخرون جهلاء
ويعتقدون انهم حكماء ولكن ذلك الفيلسوف
لم يلبث ان حكم عليه بالاعدام بحجة انه يخترع
دعا فاسدة لما خطر لها على الشباب وفي الحقيقة
كان الدافع لهذا الحكم سياسيا أكثر منه دينيا
إذ كان يرى الاشراف اصحاب الحكم في اثينا
في ذلك الوقت ان في تعاليم هذا الفيلسوف
خطرا عظيما عليهم ولكن آراء سقراط كانت
قد تطلعت في قلوب الكثيرين من الناس إذ
نشأ بعد موته مذهبان قاما على اساس تعاليمه
احدهما مذهب الكلبيين والآخر مذهب
القوريثيين ومؤسس مذهب الكلبيين
فيلسوف يدعى ايتيئوس وصحبت تلك الفرقة
بهذا الاسم لان افرادها كانوا كالكلاب في
مبشتمهم ولقد نسب اصحاب هذا المذهب
تاسعة الانسان الى تلك القوي الاجتماعية الكثيرة
التي يرسف فيها ولذلك كان الكلبيون يتبعون
التشدد والتفتش في ما تشتمهم فالتفتشوا أروقة
اسناد مكانا يتامون فيه ويكتفون من الطعام
بالشيء اليسير وكانوا لا يخرجون من شيء ولا
يحبسون لومة لأنهم حق في الامور الفاضحة
ولا يبرفون للعباء سبيلا فلا يحرمون احدا
ولقد قام افراد تلك الفرقة بقسط وافر من
الارشاد في الطرقات والمحال العمومية
يرشدون الناس الى طرق الخلاص مما هم فيه
من عبودية وكان اشهر تلاميذ ايتيئوس
مؤسس هذه الفرقة فيلسوفا يدعى دوجيئيس

يوم من أيام سيد الرئيس الجليل في طنطا

وقد تحلت مظاهر الوطنية والحسنة على طول الطريق بين القاهرة والاسكندرية فاصطفت اجماعاً في منها على الكبرى وعلى السكة الحديدية بعد ان منعت من دخول المحطة واشترى الكثيرون نذا كرسر ليطيعوا بهذه الوسيلة الوصول بحبة الرئيس بعد ان منعت نذا كرسر المقالة .

وقد كانت الحاسة على أشدها في طنطا فقام احشد الوف من الزراع وعمال السكة الحديدية فلما قرب القطار الذي يقبل الرئيس جعلوا يهتفون

بدأوا يعدون عليها قبل وصول القطار الذي يقبل الرئيس الجليل بثلاث ساعات تقريبا . وفي أثناء ذلك قدم صاحب الدولة النحاس باشا وكبار رجال الوفد الى محطة القاهرة وكانت قد اصطفت في داخلها وحارحها قوات كبيرة من رجال البوليس وبلوك الخفر . ولكن رغم

كان يوم الجمعة الماضي يوما مشهودا في طنطا وسيعلم في تاريخ الحركة الوطنية وتاريخ الدستور في مصر . فقد دعى الرئيس الجليل ورجال الوفد لحضور اجتماع كبير أقيم في طنطا وأقيم له مرادق كبيرة في علاج صاحب المرة السيد ملك الدماطي . ولكن الإدارة منعت ذلك الاجتماع



صاحب الدولة الرئيس الجليل والي عينه صاحب الماي الاستاذ تكريم عبيد وحماه خلال لى عمله القاهرة

قائلين (ليحيى خليفة سيد) ولما وصل القطار كان صوت التصفيق والتهنئة يشق عنان السماء . وكان اعضاء لجنة الوفد بطنطا وكبراء هذه المدينة وأعيانها ومفكروها يرتقبون وصول خليفة سيد خيرة مرشحين وأحاط الشبان الناهضون بدولته ليقسحوا له ولرجال الطريق ثم أتت حاشتهم الا ان

ذلك أقبل الكثيرون ليودعوا دولته لما رأوه حتى ارتفعت أصواتهم بالتهنئة بصبح به المكان ولما ساد السكون خاطبهم دولته بقوله : (ان الدستور حقنا المقدس وهو في حراسة الله ولا يمكن الاعتداء عليه وفي الامة قلوب تبيض وكل من يك أن تلزموا السكينة والله يعمل ما يشاء) . وبعد ذلك تحرك القطار بين الهمات والتهنئة والتصفيق

رغم أنه شخصي بتذا كرمية وهدمت السرادق للمد له وأعلنت معالم الزينة وخربت الحليج فوق ذلك ولكن منع الاجتماع لم ينش الرئيس الجليل ورجاله عن السعي الى طنطا لحضور حفلة الشاي التي اقامها لهم صاحب المرة ابراهيم بك بهجت في داره وقد حوصرت هذه الدار برجال البوليس والغفره . ولكن افواج المدعوين

مصر) لقد نلت اليوم امسية عظي ، خطوة كبرى كان سعد يريد ان يثاها وأظهرتم أنهم إرادتهم أن يحيطي بزيارتكم ولكن منع منها ، معتمه اليد الحديدية وكانت إيداك يد السلطة الساطعة العسكرية ، وقد أرضيتهم سعدا في قبره إذ أرينهم خبيته ماحرم منه ، وإن روحه

الداهر فصادروا اجناعتكم ولكن لا يمكنكم ان يصادروا شعورك (تصفيق) فالشعور في القلوب التي لا يسيطر عليها الا الله الواحد القهار . لا يسيطر عليها الا حامي الكرامة وللكرامة رب يحممها حتى تصل الى عايتها التي يريدون محاربتها لمصلحة الاجنبي وهم يحاربونها باليد الحديدية



جامع في ميدان محطة القاهرة ترتقب وصول الرئيس الجليل

الطاهرة لترزف علينا وتري شعورك الشريف هذا وبسبح الفقيد في قبره وبزما أما مطمئنا (هتاف لصحي ذكرى سعد) وإن الشعور الذي كان الزعيم العظيم يملئه حق الدم لا يزال على قوته بل هو أخذ في الازدياد ، بدفع الامة في سبيلها الى الاستقلال التام ورضي المصنوم أو لم يرضوا

وإني وأخواني لشكركم كل الشكر . نشكر رب هذا البيت الكريم . نشكر القريية . نشكر طنطا ونحفظ هذه الذكرى الطيبة في حياتنا بل وبعد ما نمتا ستكون هذه الذكرى لتبورنا صبيحة . نشكركم جزيل الشكر (هتاف وتصفيق وتصفيق) ويصيحون اليكم الزموا السكنية العامة في أعمالكم وفي الساعة السابعة عاد الرئيس الجليل ورجاله الى محطة طنطا وسط حاصفة من الحراسة الوطنية وألقيت في المحطة خطاب كثيرة بين يديه تم عن شعور الامة نحو الوفد وحرصها على الدستور . وعاد دولته فلت في عودته مثل ما لقيه في ذهابه من مظاهر الولاء والتأييد.

(صحك) . ولكن هذه اليد لا يمكنها أن تعمل أكثر من ان تنقص على بعض الأفراد فتضيق عليهم لكنها تعجز عن ان تنقص على الامة بأسرها (تصفيق وهتاف بحياة دولته) . .
الأفراد زائلون والامة ماقية (هتاف لتصفيق)



رجال البلاط في ميدان أمام أبواب محطة القاهرة

معملوه على الاعتناق من فناء المحطة الداخلى الى خارجها وكانت عربة الوجيح حامد بك مصطفى ممد أمام المحطة فاستقبلها الرئيس الى دار صاحب العزة ابراهيم بك بهجت فجلت تشق الطريق وسط الجفوح الزاخرة والشعور الفياض . وسار الفوكب كذلك في نظام حق اعتدى رجال الادارة على الاهالى دون موجب فوقف الرئيس الجليل ونصح اليهم في حزم بالكف عن المدوان وكان باستقبال دولته عند وصوله صاحب العزة ابراهيم بك بهجت وافراد أسرته الكريمة . وقد تجلت الحفاصة مرة أخرى في دارهم الكريمة وعلا الهتاف ودوى التصفيق . وبعد تناول الشاي والمطربات الفاخرة ألت الجماعير في خارج الدار على الرئيس الجليل ان يخاطبهم فقبل دولته عليهم من الشرفه والتي هذه الخطبة:

أيها السادة :

يريدون ان اخاطبكم وقد استقبلتموني أبهر استقبال هو المبلغ من كل خطبة فأية خطبة تريدون مياعها منى وليس أخاطب من تلك المظاهر الحية الدالة على ان الامة التي يريدون مصادمتها في حريتها أمة حية ، قوية ماضية في سبيلها سبيل الاستقلال التام والحرية الكاملة (تصفيق)
ان الامة تمثلت اليوم في مديرية القريية كما تمثلت مديرية القريية في طنطا . وقد تجل الشعور الوطنى قياضا جازفا ولا ريب ان هذا كان معلوما من قبل ولذلك أرادوا ان لا يظهر هذا المظهر

استقبال أم المصريين في الاسكندرية

وحسبها عاظم الاسكندرية في زورق أعد خصصا فأملها الى رأس التين وكانت السلطة قد أعدت لها هناك سيارة فأقلتها ثوبا الى محطة عربة خورشيد وكانت في أثناء ذلك لا تعرف ما يراد بها . وفي تلك المحطة وقف القطار السريع المسافر من الاسكندرية الى القاهرة على عربة مائة فاضطرت أم المصريين لركوبه الى القاهرة . وهكذا نقلت أم المصريين من الباخرة الى العاصمة فيما يشبه « الخطف » ، ومنع أهالي الاسكندرية من مشاهدتها والاحتفاء بمقدمها .

ورجال الوفد ومد تناول الشاي والحلوى التي الاستاذ عبد الفتاح الطويل المحامي خبطة وطنية فياضة بالشعور ثم وقف الرئيس الجليل والتي خطبة بالغة وخطب بعده الاستاذ مكرم بك عبيد

وفي يوم الاثنين سكر الرئيس الجليل ورجال الوفد وأعضاء لجنته المركزية فذهبوا لاستقبال

تجمل الشعور الوطني مرة أخرى في الاسكندرية اد ساهر اليها الرئيس الجليل ورجال الوفد يوم الاحد الماضي بناء على دعوة من لجنة الوفد المركزية وكانت الجماهير ترحي الرئيس الجليل على طول الطريق هاتمة للوفد والمستور والاستقلال . ولما وصل القطار الى الاسكندرية كانت المحطة وقفاؤها وميدانها



صورة صاحب الدولة الرئيس الجليل يتفق طريقه وسط الجوع وهو مسافر الى الاسكندرية .

ولم يتمكن الرئيس الجليل ورجال الوفد من ركوب القطار الذي سافرت فيه فصاروا الى القاهرة في مساء اليوم نفسه . وكانت الاسكندرية في أثناء ذلك تموج بالناس وقد وقع بعض التصادم بين الجماهير وبين رجال البوليس وصارت المدينة في شكل المحاصرة لكثرة جود البوليس الذين اصطفوا بالشوارع والميادين .

أم المصريين عند رجوعها من رحلتها باوربا فركبوا زوارق الى المنكس بجوار الاسكندرية . ولكن الباخرة تأخر دخولها في المياه عدة ساعات وطهران ذلك كان هدير سابق حتى لا يستقبل الشعب أمه فلما رست الباخرة لم يسمح للمستقلين من كبار رجال الوفد ان يصعدوا اليها ثم اضطروا موظفو الادارة ام المصريين الى النزول من الباخرة

الخارجي مزدحمة بالجماعات وكانت الحراسة على أشدها والوطنية في أبدع مظاهرها لما خرج الرئيس من القطار حتى حمله الشعب على الاعتناق حتى خارج المحطة ومن ثم سار النوكب الى فندق كلارنج وهذا ذلك الى دار صاحب النزة السيدك مرسي رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية حيث أعدت حفلة شاي قاهرة للرئيس الجليل

الخبار الاسبوعية الخارجية

الحار في الصبح :

عقد المؤتمر العسكري الوطني الصيني في بكين وقيل بل في نانكين للنظر في امر الوحدة للصينية وضم منشوريا الى سائر الولايات الصينية .

وقد شهد هذا المؤتمر تشنغ كاي شوك وكبار القادة الذين من صعد كما شاهده مندوبون عن ابن المارشال تشنغ تسولين لما تقول زعيم الشمال فيما مضى وقد حل هذا الابن عمله في مكدن . وجرى الاتفاق على ضم منشوريا الى سائر الولايات الصينية بشرط ان تبقى امتيازات الحكام المنشوريين الحاضرين .

غير ان هذا الاتفاق اقلق مال الحكومة اليابانية فعلمها في منشوريا عاصمة وفي منشوريا اكبر خط حديدي يديره اليابانيون من قديم .

ومنشوريا تجاوز كوريا وتشرف على البحر فبس رضى اليابان باعضائها نهائيا الى الكتلة الصينية . لهذا انفرت طوكيو ابن المارشال تشنغ تسولين كما انفرت حكومة نانكين ويقول المارفون ان هذا الانذار وان لم يخلق كثيرا بل المنشوريين فانه مع ذلك يدل على ان طوكيو تستمسك بمكدن اكثر من استمسكها بشانغهاي وعلى هذا بات الباحثون يتوقعون حوادث ومشاكل ومفاجآت تأتي من هذه الناحية ولكن الوطنيين في الصين من الحصة وبعد النظر على ما يبشر بانهم سوف لا يرتطمون باليابان في حل العقدة المنشورية . ولوان طوكيو تميل الى الاتفاقيات والدول ذوات المصالح في الصين على خطة طامة تقابل بها مساعي الوطنيين في نانكين

الفاشيست ووطنائهم الررررر

حدث في ايطاليا اخيرا حادث اداري سياسي يدعى بدأ في نوعه فوزير لالالية الايطالية

الكونت فولبي اعزل منصبه مستقبلا وتبعه وزير المارف فشكر لها موسوليني ما قدما من خدمات وحدث تعديل في الوزارة وفي وكلاء الوزارات شمل ثلاثة من الوزراء وثمانية من الوكلاء وقيل ان المراد من هذه الحركة المقصودة لذاتها او المتقدمة فرصتها لتدريب رجال الفاشيزم على الاضطلاع بالمناصب العليا في الدولة زيادة في تدعيم وتحليل الفاشيزم

ومن عجائب الاتفاقيات ان الفاشيزم تمدد الى هذا التدبير وهي العترة بدكتاتوريتها القومية وقت انطواء نجم سنير جيوليني ورجيله عن هذه الفأنية وهو صاحب مبدأ الدكتاتورية الدستورية وكان من اكبر المارفين للفاشيست الزارين عليها الطاعنين فيها الى السنة الماضية غفلا بموته جو فسيح لموسوليني واصباره . وتلك الايام ندواها بين الناس

القتل قبل الرئاسة

قتل الجنرال للمكسيكي اوبرجون وهو في مرة من الممر وكان هذا الجنرال سيتولى الرئاسة المكسيكية فعلا عند انتهاء مدة الرئيس الحالي في آخر ديسمبر القادم وما يذكر من امر هذا الجنرال انه فاز في الانتخابات فوزا ميينا فلم يقدم لمرأته أحد وكان سيفرض على أزمة الامور بعد ستة أشهر من الانتخاب كما هي العادة في المكسيك فجاء قتله داعيا الى دهش الناس وذهولهم .

وليست هذه بأول مرة كان سيجولي فيها اوبرجون رئاسة الجمهورية فقد تولاه من قبل من سنة ١٩٢٠ الى سنة ٢٤ ولم يقد على العاصمة المكسيكية الا في ١٥ الجاري فقتل على بعد ١٢ ميلا منها في مأدبة ادبت له وقيضوا على القاتل فيها بعد ولعله من غلاة الماديين للدين .

وما يدل على أهمية هذا الحادث في السام الامريكي على وجه عام ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تنتظر في عهد هذا الرئيس

علاقات حسنة جديدة بين واشنطن ومكسيكو فصعدت الحالة من جديد و بعد المأمول

مباني تحريم الحرب

ردت بريطانيا بعد المانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها على ميثاق تحريم الحرب الامريكي بالقبول وشفعت الرد اوضحت الرد « تحفظاتها » أو تفسيراتها الخاصة وبرماها الذي تختلف به عن الصحف الفرنسية . فاذا اجمعتنا نقول بانها أو غيرها حرة في تقدير الظرف الذي تشعر فيه بانها مهددة فتتري للدفاع عن نفسها . وان هناك جهات معينة سلامة بريطانيا ومصالحها مرتبطان بسلامة ومصالحة هذه الجهات فتصل فيها الحرب الدفاعية . والحلاصة ان الانجليز في ردم ضربوا على نعمة مذكرتهم الصادرة في ١٩ يونيو الماضي حرقا بحرف فكانت لامتني لطول هذه الاجراءات وتبادل المذكرات وقتل الوقت في بحث المشروع من جديد واستفتاء المستعمرات والممتلكات والغاية مرسومة مفهومة قبل اليوم بشهر من الزمان . . .

وكما قلنا في زميلنا البلاغ اليومي في باب السياسة الخارجية نقول هنا ان قيمة هذا الميثاق ضئيلة في العمل بسبب هذه الصحفات والتفسيرات ولعل بعض فوائده قد تنصير على علاقات الدول الكبرى بعضها ببعض اما علاقات هذه الدول باصغر منها او علاقاتها بما تحت يدها بالامتلاك والاستثمار او الانتداب والاحتلال فتحت رحمة تحمي تلك الدول الضعفة وقوطا بانها مهددة في السلامة والمصالح فالجرب الدفاعية محلة وترغم انف الميثاق

ص. ر.

البلاغ في السودان

متصد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة ياقولا ديمري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحري وعطرية وبر السودان وواد مدني وستار

صِفَةُ الْجَنِينِ

الطفـل

كيف يتكون الجنين

للكنوز محمد بشير

في الشهر الثامن : يزن من أربعة الى خمسة ارطال و يبلغ طوله ٥٠ سنتيمتراً ويحمل الجسم بظهور الطبقة الدهنية تحت طبقات الجلد وتنمو الاظافر والاصابع .

في الشهر التاسع : يكون الطفل كامل البنية ويزن ستة او سبعة ارطال أى من ثلاثة كيلو الى ثلاثة ونصف ويكون طوله خمسين سنتيمتراً . وفي هذا الشهر يتم تكوينه وهو عساط يكبس كبير ملوه بسائل لزج يسهل له الحركات . ولا يمكن تعيين جنسية الطفل قبل الولادة الا بطريق التخمين .

وبعض العلماء ائق بأنه كثيراً ما يولد الاطفال اناثا اذا كانت الامهات اثناء الحمل . تنضى كثيراً وتأكل زيادة عن طاقتها . واما اذا اقتصدت في اكلهن فيلدن ذكورا . وعلى هذه النظرية كانت قلة الغذاء في ايام الحرب سببا في كثرة ولادة الذكور . واما في ايام الرخاء اى بعد الحرب مباشرة فيكثر ولادة الاناث كأن الطبيعة تريد ان تعوض ما فقدت من الرجال ايام الحرب . وقد استدل بعضهم من الاحصائيات على انه اذا كان الزوجان متعادلين في السن كان نسلهما اكثر من الاناث واذا كانت الزوجة اكبر سنا كذلك كثر نسل الاناث واذا كان الزوج اكبر سنا ازداد نسل الذكور

والسفل وتعدل القامة ويكمل تكون القلب باجزائه الاربعة :

في الاسبوع الثامن : يزول الذهب في الاسبوع التاسع : يبلغ الجنين من ١٥ الى ٢٠ جراما و يبلغ طوله من ٢٥ الى ٣٠ ملمترا وتظهر الاعضاء التناسلية بمقوى بين اجسدين وتظهر الكليتان باجرائهما

في الشهر الثالث . بلغ وزنه ١٢٠ جراما و يبلغ طوله ٦ سنتيمترات . ويكمل تكون اللحم باجزائه والقناة الهضمية باعضائها الممددة والامعاء والكبد . وكذلك تظهر الحصى والمبيض . وتقرب العيان احداهما من الاخرى وتظهر الاظافر في الاصابع . وتتكون المشيمة وهي التي تمد الجنين بالغذاء (الدم) بواسطة العروق الموجودة بالحبل السرى الذى يمتد من السرة . والمشيمة تتحصل على الدم اللازم لتغذية الجنين من الام بواسطة العروق المتصلة بالرحم .

في الشهر الرابع : يظهر الشعر في الجسم وينفتح الشرج ويبلغ حجم الدماغ نحو ربع حجم الجسم وتظهر الاستبان في مواضعها . في الشهر الخامس : يتحرك الجنين ويزن وطلا ايكيزيا و يبلغ طوله ٢٠ سنتمرا و ينمو حجم القيس والكبد ويظهر القاطع في الامعاء وتكمل اجزاء المخ .

في الشهر السادس : يزن و طلمن و يبلغ طوله ٣٠ سنتيمتراً وتكسو جسمه مادة دهنية لمصق جلده من تأثير المسائل الذى يحيط به . ثم يظهر الحاجبان والرموش .

في الشهر السابع : يزن ثلاثة ارطال و يبلغ طوله ٣٥ سنتيمتراً واذا ولد في هذا الشهر دما بعيش

يقضى الجنين في الرحم نحو تسعة شهور شمسية او عشرة شهور قمرية أى ٢٨٠ يوما تقريبا . وينتدى تكوينه من خليتين مختلفتين أحدهما الجرثومة المنوية والاخرى البويضه يندغان ببعضهما ثم يتوالد منهما حللا أخرى تتضام وتشكك الواحدة مع الاخرى بشكل حلقة مستديرة . وبعد ذلك تتكاثر الحللا وتتضاعف حتى تكون جمعا صغيرا يشبه الكرة في شكلها وبحجم السدسة وله ثلاثة غلاقات منفصلة . وذلك في مدة الاسبوعين الاولين وبعد ذلك يلتصق هذا الجسم بمخاط الرحم ويأخذ في النمو ويتجور من الشكل المستدير الى المستطيل ثم يتفوس .

في الاسبوع الثالث : يظهر في قمته (مكان الرأس) شقوق للحم وللعينين والاذنين .

في الاسبوع الرابع : يظهر له رأس وذنب ويتبين موقع القلب والرئتين والقناة الهضمية في الاسبوع الخامس : يبلغ طول الجنين سنتيمتراً واحداً وينتج قللا عند الرقعة وتظهر الحبل السرى وتنقل العيان من الجسد الى الامام وفي اليوم الثانى والثلاثين يظهر مدشاً الاطراف العليا والسفلى أى الذراعين والساقين بشكل هو بسيط .

في الاسبوع السادس : يعتدل الرأس ويزول انحناؤه وتواو يظهر الوجه كاملا بالعينين والحنثين وفي اليوم الاربعين يتفصل الاث من اللحم وكذلك تظهر اصابع اليدين

في الاسبوع السابع : تظهر اصابع القدمين فيكون الجسم كاملا في مظهره بطرافه العيا

رُؤُوسُ كَامِلُونَ

لعمد رواية مسلمة غريب في القارة العربية

وجهة نقد الشرق والامم كتاب روائي لشيخ

المرحوم طائوس عبد

مطبعة طه حسانة دمشق في ثلة الفقه القديمة - مصر
وسنة مائة وخمسة وثمانين هـ

تحت ١٧ رواية كاهن (١) اذات لطي (٢) هربا كاهن
(٣) القاء الاسيا (٤) اقام كاهن (٥) سحر حور (٦) روكوس
(٧) قاضة لروب (٨) صبا لعد (٩) ملاين لروب
(١٠) قسيسة لسته (١١) كوز لستر (١٢) دين لروب (١٣) هـ
لروب (١٤) روكوس (١٥) روكوس في مصر ١٦ كاهن روكوس
(١٧) كاهن روكوس هـ وفي كل رواية هـ فروس مصر هـ وفي ٢٥٩ طبا
وتطلب من المطبعة العصرية - بالبحالة - مصر

الورق

تاريخه وطرق عمله قديما وحديثا

استخدم القدماء نباتا كان ينمو على شواطئ النيل وله غلاف خارجي صلب ولحمي سميك بينهما منسوج ليفي متكون من عشرين طبقة رفيعة تقريبا وهذا النبات هو البردي Papyrus

وكان القدماء يزعمون تلك الطبقات الرفيعة ويقطعونها الى أطوال محدودة ويضمونها بعضها بجانب بعض على وجه مسطح بحجم الورقة المطلوبة ثم يعرضون تلك الأطوال المصفوفة للشمس حتى يبيض لونها وكانوا يبلون الطبقة السطحية إما بالماء وأما بمحلول صفي ويضعون فوقها أطوالا أخرى يرضى الأولى وبعد ذلك تضغط الطبقتان ويلصق السطح الخارجى بواسطة حجر أو أية مادة صلبة .

ولقد استعمل الورق في سنة ٣٧٠ ق.م وظل مستعملا بذلك خمسة آلاف سنة وكان الرومان يصنعون ورقهم من البردي ومن غلاف شجر خصوص ومن جلود الماعز والتم ولقد استعمل الجلد في سنة ٢٠٠ ق.م وكأولاً يستعملون فوق ذلك ألواح خشبية أو معدنية مغطاة بالشمع . وكان الصينيون يصنعون ورقهم من ألياف القطن يندفه أولا وغليه تماما ثم يصفيه في قوالب مصنوعة من الخيزران . ولقد اتبعت تلك الطريقة في أوروبا بعد الصين . وليس هناك ما يثبت ان الورق كان يصنع في ذلك الزمان البعيد من الخرق وذلك لان كمية الورق المطلوبة كانت قليلة اذ ذلك وقبل القرن الخامس عشر لم تكن صناعة الورق منتشرة في إنجلترا ولكن انه الاضطهادات الدينية في أوروبا قرأى إنجلترا كثير من صناعات الورق الموجودة الموجودة سنة ١٦٨٥ وبعد ذلك تقدمت في إنجلترا صناعته . ولم تكن الخرق الموجودة

لعمل الورق وذلك لكثرة المصانع وقلة الخرق ولذا جد الكل في إيجاد وسائل جديدة وفي سنة ١٧٦٥ نشر رجل الماني كتابا كان ورقه مصنوعا من مخين صيفا من الخضراوات وهذا الكتاب لا يزال موجودا في المتحف البريطاني ولما كان الورق في مبدأ أمره غير ابيض اللون بحث الكيماويون حتى أمكنهم عمل ماد يبيضون بها لون الورق وفي سنة ١٨٩٠ استعمل القش ولحم الخشب إما منفردين وأما مع الخرق .

وتستخدم الجرائد الآن كميات كبيرة من ورق لب الاشجار وهو أحسن أنواع الورق التي يمكن استخدامها في الاعمال التي تحتاج في إنجازها إلى السرعة ولكنه سرعان ما يبلى ويضرب لونه .

ولقد تقدمت صناعة الورق تقدما عسويا وصار يستخدم في كثير من الوجوه خلاف ما يستعمل منه للرسم والكتابة وأغلب المصنوعات الأخرى هي عمل اليراميل والاسفاط والسجاجيد وأكمام القمصان ورموز الصور وأشياء أخرى كثيرة .

صناعته : قلنا ان الورق يصنع من المواد اللبينة كالخشب والخرق مثلا للصناعة الورق من الخشب يقطع الخشب وينقى في محلول الصودا السكاوية حتى تذاب جميع المواد الناتجة والمعدية وما تبقى بعد ذلك يسل وينقى حتى يفرم أما الخرق فتصل أولا عما هو عالق بها من الأتربة وتصل بمحلول الصودا والجير وبعد ذلك تقطع الخرق كلها بآلة أخرى الى قطع صغيرة لا يزيد طول الواحدة منها على ثلاث بوصات وبعد ذلك تغسل جيدا في ماء رائق نظيف وتنقل لآلة بها حوض مثبت في قاعه

سكاكين حادة تلامس سكاكين أخرى مثبتة في اسطوانة كبيرة تتحرك داخل الحوض فتند ما توضع المواد المراد فرمها يوضع معها قليل من الماء وبعد مدة لا تزيد على ساعتين تفرم المواد كلها الى ألياف صئيرة ويضاف إليها بعد هذه العملية جزء من الماء ثم يضاف إليها أيضا مقدار من كلوريد الجير حتى يبيض لون العجينة . وتنقل العجينة بعد ذلك لآلة أخرى تسحقها جيدا ويخرج عند ذلك عجائن الخشب أو الخلفاء الخ بالنسبة اللازمة وتوضع عند ذلك سلكات الامنيوم حتى يكون الورق ناعما لا يمتص الجير ثم يضاف للعجينة جيببيل من وزنها من مواد ملونة كالازرق والبنه عجي والاحمر وذلك اذا أريد الورق ابيضاً وأما اذا أريد ملونا فنزيد هذه النسبة .

ثم تضغط العجينة باضطام داخل ثقب ضيق وتسقط من اطراف من السلك طویل جدا يهرق فيها شدة فيصفي جزءا من الماء الموجود في العجينة وبعد ذلك يصبى الماء الدق مائة مرة للهواء ثم تر فوق تلك العجينة اسطوانة من السلك مرسوم عليها بالسلك البارز (خطوط الماء) وهذه الاسطوانة تضغط العجينة وأما خطوط الماء فهو ما نراه مرسوما على الورق إذا ما عرضناه للضوء . والسبب في ذلك ان الورق الذي يتبع تحت خطوط الماء يضغط اكثر من غيره فيظهر لنا شفاة لذلك يظهر لنا الاسم أو الماركة إذا ما عرضناه للضوء . وتجفف الورق بجمبره فوق اسطوانات ساخنة ويلف على بكرات كبيرة ثم يقطع الى أفرخ متساوية بواسطة سكاكين حادة

عبد المرير اعطنوس

البلاغ في باريس

يباع «البلاغ البوي» و«البلاغ الأسبوعي» في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاني
KIOSQUE 213
d2 1 Boulevard des Capucines

ماســــــــــــة القطب الشمالى

سافر الجنرال نوبيل الابلالى فى رحلة
جوية الى القطب الشمالى واستقل وسسته المنطاد
بحلق فوق القطب فبرى العلم الابلالى هناك



بعض رجال الامتات اتي ولسب لعدة نوبيل يمشون فى صحراوات الجليد



صورة اهندسون ابره بحى مكتشف القطب المعروف اسمه الطيارة الى طار بها لاطلاق نوبيل



الطيار السويدي لوندبورج الذى اعد الجنرال
نوبيل ثم تاه فى صحراوات الجليد

وكلفه البابا أن يرى بالصليب فى تلك الاصقاع
وقد نجح نوبيل فى هذه المهمة ولكنه عند عودته
تاه فى الجليد وتحطمت طيارته ومات بعض رجاله
فارسلت بهتت عديدة لانتاده

ومن سافروا لهذه القاية اهندسون مكتشف
القطب المعروف وجيليو والطيار السويدي
لندبورج وغيرهما . وهذا الاخير هو الذى
أخذ الجنرال نوبيل .

ولكن المتقذين أنفسهم تاهوا فى صحراء
الجليد وتحطمت طياراتهم ولا يزال العالم يجهل
مصريهم .



الطيرة التي ركبها - مدوحي - في مناطق القاطنين في النجدة بومدين

أهمل الاستبدالات

تأليف الدكتور توماسي وترجمة الأستاذ خليل يديس
في من الفصل الروايات العسكرية قصصاً وأحداثاً أسوداً
وأروعها موضوعاً، وأمرها حوادث ووقائع، وأحداثاً أبطال الأبطالين
بعد حب الحارثي، قلب الرواية، وغيره التاريخ، في سنة سنة
ودباجة حبه، لا يسي ظلمة الأثر القليل من سكان القرويين
صحبها ٤٣٠، مرته بالصور، ونسبها ١٣ قرناً والبريد ١
وطبعت من الطبعة المصرية - مصر (صدوق البريد ٩٥١)



معرض للمصنوعات المصرية



أقامت مدرسة الفنون والصنائع المصرية معرضاً جميلاً لمصنوعات طلبتها وتمثل هذه
الصورة حضرات ناظر المدرسة ووكيلها ومدوني الصحف أثناء زيارة
المعرض أمام المقرطة الأثرية المصنوعة في عصر محمد علي الكبير
والمذبح الأثري المصنوع في عهد الخديو
إسماعيل باشا .

ديوان الاسبوعي

بيني وبين طائر

رفق الشجو واتحدأ أها الطائر الفردأ
ان في الشجو راحة لذى شمه الكد
فهو يرد على الحشأ وسلام على الكبدأ
لست يا طير مثلنا ليالى عليك يد
أنت يا طير مسمد وأخو العقل ما سعدأ
أنت في الروض مطلق وهو الارض مصطدأ
تنهب السم ما زحأ وهو يقضيه في نكدأ
أنت لم تدر ما مضى وهو يرجو لقاء غدأ
أنت تملوه غفلة وهو يدنو الى الحسد
أنت بالحق شاهد وهو الحق ما شهد
أنت قد تعرف الهدى وهو قد يجهل الرشد
أنت بالجهل صالح وهو بالسلم قد فسدأ
أنت في الحسن مفرد وهو في السوء انفرد
غاية العيش عسده ككزة المال والولد
لا تبالى بمحادث صرح الشر أم قصد
وهو في الشر فتنة يخلق النار من برد
أنت بالعيش قانع وهو الظامع المجد
حدك اللقمة التي تمسك الجوع او تسد
وهو في العيش لم ينف مطمع منه عند حدأ
يستقل القنى ولو فاق وروثلده في الددأ
يخدع النفس بالمسأ يسى جرد بها ومد
يائس في الحيا لا يمرى لصير والجد
ان اصابعه فتنة خاه الصير او فدا
ككاذب في عرامه هازل قط لا يحدأ
ان نكى همى أدمع ليس من بذلن بدأ
او شكأ فهي نقمة ورتت عن أب وجدأ
أما المسمم الذى شمه الهم والكمدأ
ان نكى فهو قلبه دائما قط ما مجدأ
او شكأ هي جدوة سجن جديه تنقدأ

أنت في السج الذى في السموات يطردأ
عرد كلما تحلأ لك في الروضة الفردأ

وهو في المهبط الذى خصه الله بالنكد
يدى البطش ضلة وهو في أضعف البرد
وب مستوهن القوى نال من صولة الاسدأ
يطرد الهم بالمسأ والى حبلها أمدأ

أنت حر صكما تشأ مستقل كما تودأ
لا تشيك قسوة لا ولا تطيك يدأ
وأنا مع أخى هنا كالتريبين في البلدأ

أها القلب رحمةأ حسك الهم لا تزدأ
ما نكى واحد علىأ لست أبكى على أحدأ
عهد عبد القنى حسن يدار اليوم

ذهب الصديق والوفاء شعاعا ليس نحر غير صديق جناه

سلى سيف الصباح من أجفانه وشد الطير في ذرى أفتانه
وجفونى لم نكتعل برقاد وفؤادى لم يصح من اشجانه
صدمة إثر صدمة ومصاب يترك العقل في دس هذيانه
كلما أشرفت دكا (١) شرقا بدموع كالغيت في هتانه
آه لو تنهى الحياة رضينا بحجم الثواء او رضوانه
ذهب الصديق والوفاء شعاعا لبس للحر غير صديق جناه
لست أشكو فقد عذمت بصيرأ لشكائى او مديا لحنايه
أخلص الناس ان نسكر دهرى كان لدهر من شيايه ستانه
وعرائى اذا غدوت وحيدأ انما البده واحدأ في زمانه
او اذا صرت في الجهاد فريدأ فالحلى الفريد يوم رهانه
قد حلت الزمان ضرا فصرنا وعجمت القوى من عباده
فسواء لى طالت حيانى او طوانى المات في اكمانه
حلم دى الحياة نسك عسه ضجعة الموت في سكون يانه

إيه يا قرة العيون ويامن سكنت في القواد أقصى مكاه
يحد الصدر عدد كرك سوى فيت الكمين من نراه
ككوليد نكى فنادوا اليه بالدى يستكن في أحصانه
فهم القلى مذمياط

في عالم السينما :

صناعة السينما قديما

من مذكرات أول شركة سينمائية في العالم

مضحكة في توزيع الادوار عليهم فاذا كان البطل رقيقا مثلا وجب ان يكون الشقي ضخما او اذا كان أحدها طويلا لرم ان يكون الآخر قصيرا وهكذا حتى يمكن التمييز بينها ... »

ثم تكلت الشركة عن طريقة تهينة الممثلين بالمعاجين والمسايق ليقرؤوا من الشخصية المطلوبة وقد ذكرت هنا انهم كانوا يتبعون الطرق المسرحية التي لم تكن دقيقة جدا بحيث ان آلة التصوير كانت تظهر العيوب النافهة والاختفاء الصغيرة حتى ان الجمهور لم يرض عن السينما ومن جهة اخرى صمم ممثلو المسرح على الاخلاص لفنهم واصروا على عدم الاشتغال امام آلة التصوير . وفي مكان آخر كتبت الشركة عن الصعوبات التي قابلتها قديما فقالت : كنا نكتفي باقامة حائلين من الخشب الرقيق على شكل زاوية قائمة ونرسم عليهم المناظر المطلوبة ونصنع الائنات اللام في أماكن



نظر من رواية « الصمم الحلي » وقد بلغ فيها موريس كوستلوف التوراة وأوج النجاش

مناسبة ولم يكن هناك اناس يختصون بوضع المناظر وتنسيقها بل كنا نحن المخرجين والممثلين والمصورين نشترك جميعا في هذا العمل الذي يحتاج الى مجهودات جبائية عظيمة ومع كل هذا فان الصعوبة كلها كانت عند التصوير اذ ان الشمس كثيرا ما كانت تضيي وتزعج اليوم فنضطر ان نقضى الوقت الطويل في انتظارها حتى اذا سمعت بالظهور أصرع المدير يتأذى الممثلين وهب المصور واقفا يسد ان ألقى « غليون » وجري وهو يعمل آلة التصوير

(البقية على صفحة ٣٤)

الموجودة في اميركا وفرنسا وألمانيا وغيرها من البلاد التي تهتم بصناعة السينما والمصنف والحلات الاوروبية والامريكية مثلا صناعتها بكلام كثير عن دور التصوير السينمائية الحديثة حتى ان هاري السينما الا ان أصبح يعرف عن فن السينما أكثر مما كان يعرفه المخرج في أيام السينما الاولى . أيام التجارب والمحاولات التي تأسس عليها فن السينما الحديث وقد كتبت شركة فيغا جراف التي تعتبر أول شركة سينمائية في العالم مذكرات عن صناعة السينما قديما فكتبت منها الامم حتى تطلع على طريقة اخراج روايات السينما قديما وفارها مما تعلمه عن الطرق الحديثة فنلم بذلك مقدار تقدم فن السينما ونشر بقيمة الفكر والمثل البشري الذي وصل الانسان به الى درجات أعلى وأرقى مما كان عليها قديما قبل وقد كتبت الشركة تقول :

« ... نبأنا (١) بمستقبل الاختراع الجديد فصمنا على اخراج رواية سينمائية وشرعنا نبحث عن ممثلين فلم نجد اذ كان الجمهور يعتبر السينما « لعبة » ارقى من الفانوس السحري وعلى ذلك لم يقبل أحد أن يضيئ وقته في « اللعب » كما أن ممثلي المسرح رفضوا الاشتغال أمام آلة التصوير الصماء التي لا تقدر أن ترفع أصوات الاستحسان أو التصفيق وأخيرا قبل موريس كوستلوف وفلورنس تيرز أن يشعلا منا على شريطة ان لانظر اسمهما مع الرواية فقبلنا وتم لنا اخراج رواية « الماشق الحقيق » الا أن عدم قبول للممثلين كتابة اسمائهم مع الرواية السينمائية اضطرنا الى اتباع طريقة

دار التصوير : يوجد في كل شركة من شركات السينما دار تصوير « Studio » يمكن ان يحصر فيها أي منظر وان تشيد أي بناء داخلها وهذه الدار مزودة بالاجهزة والآلات اللازمة لعملها أثناء اخراج رواية للسينما كما انه يمكن أن ترى فيها كل مظاهر الحياة في المدينة أو في القرية مثلا من شوارع وطرق وحوايت وعائلات ومصانع ومعامل وبساتين وحدائق وبحار ومضارب وتلال وجبال وقوارب



البرت سميت أحد مؤسسي شركة فيغا جراف أول شركة سينمائية في العالم

وأباروكذلك نشاهد في دور التصوير السينمائية الكمية تآذج من الآثار التاريخية وأشياء مينة للندن الكمية . وهذا بالطبع استعداداً لاخراج روايات السينما التي يصح أن تقع حوادثها في مختلف البلدان والأقاليم التي قد يصعب على الشركة الانتقال إليها خوفا من تحمل نفقات السفر ومصاريف المعيشة في الخارج . ويوجد في كل دار تصوير عدد كبير من المخرجين والمصورين والمهندسين والممثلين والشخصيات الكثيرين الذين يساعدون على اخراج رواية السينمائية .

هذا وصف اجمالي لدور التصوير الحديثة

(١) ستوارت ملاكتون والبرت سميت اللذان أسسا شركة فيغا جراف

صَيِّحَةٌ وَكَبَاهِيَّةٌ

التأمين عبي حياة

وكيل شركة التأمين (الى زوجة سافروحم)
الى الخارج - يجب عليك ان لاتسعي ملج
التأمين على حياة زوجك ؟

الزوجة - ومادا أصنع وقد مضت عرس
سوات ولم يسدنى الخط والحصول عليها

سأزوج ؟

— سأزوج غدا

ومن تكون خصمك ؟

اعطيري في مصر

— ماذا تقول لك روجك اذا رأك

واقفا فوق قمة الهرم

— نسألي اذا كنت قد اعققت بـ

الطبخ

في مطعم

الزبون — اعطني صحننا من الارز

الخادم لا أظن انه يمكنني ان أقدم لك

اليوم صحننا من الارز

الزبون — لماذا ؟

الخادم لاشي يأسدي غير انه لا يوجد

أرز

من مصدع

المنى — سأعطي قطعة أخرى ثم اذهب

الى منزلي

صاحبة الدار — يمكنك ان تغير بروجرامك

بن لماضي والحاضر

هي — لا ادري حقا لماذا لم اوافق على
خطوبتك لي من قبل

هو — الامر بسيط ، انت اليوم غير امس

شعاذ اوستقراطي

— هل لك ياسيدي ان تنقذي ثلاث بنسات
لاحسني صحنانا من القهوة ؟

— ولكن نحن القهوة نساان فلماذا نطلب
ثلاثة ؟

اريد ان اشرب قهوة بلبن

جوز الهند

الطفل — هل صحيح يا امه ان في جوز
الهند لينا ؟

الام — نعم يا بني !

الطفل — ولكن كيف يحاونها

أهل يرث

الحماي — لقد خلقت لك همتك ثروة
قدرها الف جنيه لماذا ستعمل بها

الوارث الامل — اأعمل بها لاشي

درس

الوالد — لقد تعلمنا اليوم يا أبي في المدرسة
ان فرو الحيوانات تتغير في كل شتاء

الوالد — اسكت لان امك في الغرفة المجاورة

في امتحان

الطالب — أظن انه حدث خطأ في درجة
امتحاني اذ لا أعتقد اني استحق صفراً

المعلم — وانا اعتقد ذلك ايضا ولكن
لا توجد درجة دون الصفر

حكم العادة



— أغرب الشكل الذي قلت به هذه الاشجار حتى صارت أشبه برؤوس النساء .
من الذي يسكن بهذا البيت ؟
— يسكن به حلاق جمع ثروة فتترك صناعة الحلاقة . . .

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

تأثير الاسـتعـار

في التعليم والاخلاق

لدرية الفاضلة السيدة نبوة موسى

ناظر المدرسة من الجهة التي بها المدرسة وأن تكون على اتصال تام بأهالي تلك الجهة وعلى معرفة تامة بهم فرداً فرداً وأن يكون عتقاً بينهم يستطيع سقوده الأدنى أن يجمع حوله قلوب أهالي مدرسته ليعاونوه على قيادتهم فيصبح قريباً من نفوس التلاميذ لا يستطيع أحدهم أن يكذب عليه أو يميل شيئاً لايصله نبؤه في الحال فالتلاميذ يحشونه خارج المدرسة أشد من خشيتهم له داخلها وهم بذلك يكتسبون اخلاقاً متينة لا يزغزعها مرور الأيام ولا بعد مكائهم من المدرسة وهو بفضل الله ونشاطه يلمسهم الإعجاب برجال أمته ومفاخرها ولا يأنوه في كل نصر فانه أفعالهم أن يلمسهم النفي بفأخر بلادهم وتلك الحالة الاخلاقية لا وجود لها على الإطلاق في المدارس المصرية لقيام الاجانب الذين يجولون طبائع البلاد وأشخاص أهلها والذين لا يهمهم أن تستقل مصر برجالها بأداة فروع العلم والسيطرة على نظارة المدارس

ولقد جربت مصر تلك التجربة ٤٦ عاماً ثلاث ولا تزال متمسكة بها لشدة نفوذ المستعمرين في البلاد وسيطرتهم حتى لينشدد المصري الواقع تحت مظلمتهم يمدح تلك الخطة بل ويحرض على الزيادة منها بعد أن جربت كل هذا الزمن الطويل فكانت نتيجةها تدهور الاخلاق وانحطاط المهـم وانطفاء جذوة الذكاء في مصر

ولو أننا اخذنا استقلالنا كما يزعمون لوجب علينا ان نغير تلك التجربة العقيمة وأن نلغي بإرادة التعليم الى أهل البلاد مطهرينها من كل بدع استعمارية ولو فترة قصيرة من الزمن علنا نعيد من التغير ما يقم هيكل الاخلاق الذي انهار ركنه في مدارسنا وما يشجنا على انقضى في تلك التجربة الجديدة ولا يزال وزراءنا الى الآن يمينون الاجانب نظاراً لمدارسنا وعمداء لكلياتنا ومدرسين لفروع التعليم المختلفة وليست هذه المراكرة القسرية التي يجب اعطاؤها للاجانب الفنيين بل هي مراكرة ادارية لا يصح ان يقوم بها غير ابناء البلاد المخلصين وهو عمل لا سم به عقل ولا مدق

بضعاف الاجسام من التلاميذ اكثر من غيرهم خصوصاً الاذكيا منهم المتمكنين في استيعاب الدروس العقلية

ومع ذلك فاني استطيع ان أقول ان التربين العقلية والجسمية في مدارسنا الآن لا بأس بها على العموم اما التربية الخلقية وهي المقصودة بمآلى هذا فقد أهملت اهمالاً لا تحصى وكثيراً اذا قلنا انه ليس نتيجة جيل او تقصير بل هو مقصود وما كان لامة حية تلمس الحرية والاستقلال ان ترضى بذلك العبث بالاخلاق مهما كانت الظروف ليست الاخلاق مما يستفيدة الطلبة من

دروس تلقى عليهم ليحفظوها عن ظهر قلب بل هم يستفيدون الاخلاق من مجموعة نظم مدارسهم ولهذا اعتادت المدارس التي تديرها ايد وطنية يهملها امر البلاد ان تأخذ من ذم التلاميذ واما انتهم وقوة ارادتهم رقيقاً عليهم فهي لا تحكمهم بالمسا والسوط وسكها بحكمهم بالمدل وعرس الفضائل في نفوسهم فيتمالى التلاميذ عن أن يكذبوا او يخالفوا القانون المتبع مادام من انفسهم على انفسهم رقيب لا يتفل وهذا مما يلمسهم الاستقلال في الرأي والاعتدال على النفس ويفرض في قوسهم العفوية عزة النفس والشتم والاباء ويصلوهم عن تحمل الضيم ويلزمهم الرضا بالحق دون مكابرة وهذه هي الاخلاق الفاضلة التي تكون عظيمات نساء الامم وعظما رجالها

ولا يستطيع القيام بتلك التربية الافضل المعلنين وقاضلات المعلمات ممن لهم الماسام تام بحالة البلاد العامة بل وبحالة الجهة التي توجد فيها المدرسة ولهذا نعم كتب التربية ان يكون

تنقسم التربية الى ثلاثة انواع جسمية وعقلية وعقلية ويجب ان يراعى فيها هذا الترتيب فيبدأ التربية الجسمية ثم الخلقية ثم العقلية فهل اهتمت مصر ذلك الاقسام الثلاثة اهتمت الامم الاخرى بها وهل عتبت الحكومة المصرية بذلك في مدارسها عناية بحكومات دول العالم به أم تفرض ما نصرت عن بلوغ الناية المنشودة من التربية الحقيقية ؟

ان الجواب على هذا السؤال هو موضوع بحثي اليوم وسأفصله فيما يلي قامت المدارس المصرية منذ زمن طويل بالتربية العقلية على ما في تلك التربية من القصور ولكنها على كل حال قد عولجت في المدارس المصرية بحالة لا بأس بها وان كان كثير من طرقها لا يزال في حاجة شديدة الى اصلاح عظيم يخرج لنا عقولاً واسعة مستعدة للاختراع والاكتشاف لا لتلك العقول التي اعتادت مدارسنا اعدادها لتكون آلات فونوغرافية تدل بلانة ما يعرض عليها من الاصوات دون سبر او تبديل فهي تجوز الامتحانات وتعال الشهادات ثم تغفل بعد ذلك حاطلة لا انتاج لها ولا فائدة منها

اما التربية الجسمية فقد كانت مهمة اهمالاً لما الى زمن قريب وقد اعتنى بها أخيراً وان كانت لا تزال شأن كل جديد تحتاج الى اصلاح عظيم لتصل الى الترض المقصود منها وهو نفوية الجسم باعطاء حركات رياضية تعرض التلاميذ ما يفقدونه اثناء التفرجات العقلية السريعة وهي لهذا الترض تتطلب العناية

الاميرة نوش آفرين

كيف فرت من قصر أبيها

المرأة الشرقية بين القديم والجديد

استبدادية لا يرم أحداً ، كان يدي نحوي
أشد الشفقة والعطف ، وكان أشد مايسره ان
يراني الصب في حديقة القصر ، اذ كان يمسح
يده على شعري المتعوج ويقول : انما احبا
لكي او فرك كل اسباب السعادة والهناء .

وقد تربيت تربية اوربية الى أن بلغت
الرابعة عشرة على اني لم اترك الاستفادة من
الفضائل الشرقية ، وكنت أفرح في حديقة
القصر حاسبة في ذلك الوقت اني اذا قلت لشيء
كن يكون وانى اذا قلت للماء المتدفق قف
يقف عن جريته . الا اني لم اكد ابلغ الرابعة
عشر حتى ابدأت مصاصي فعبست انوا اخواني
بين جدران أربعة واليسوني « الشرف »
الذي جعلني كالراهب في مسوحه السود ،
وأحاطونا بسرب كبير من الاغوات والحدم
وقد كان جميع اولئك الحرس رهن اشارتي ،
غير اني كنت ادرك ان كلا منهم في الواقع
جاسوس من جواسيس السراي ينط به
مراقبي . كذلك حرم علي الاستمتاع بمناظر
الطبيعة كل فصول السنة . الا انه كان يسمح
لي في أشد أيام القيظ بركوب عربة « روان »
محكمة الاغلاق تنسدل على نوافذها الستائر الكتيبة
لكي استنشق الهواء .

كنت في الماضي طفلة أملاً جو المكمل
فرحاً وبهجة ، فلما حبست في معقل « الحرم »
الشرقي أصبحت فتاة حزينة ملاً قلبها الاسى
والاسف : فتاة في حالة يأس وقنوط . ولما
بلغت السابعة عشرة زوجوني . لا أقول تزوجت
واما أقول زوجوني . لم يستطعوا رأيي . ولم
ار صورة ذلك الزوج لأول مرة الا في غرفة
المرس . وكان زواجي عبارة عن نقله من محبس الى
محبس آخر هو « حرم » زوجي . ولم اترك
رقبائي السابقين الا لكي اكون محاطة برفقاء
جدد . وكانوا ادعى الى الدهشة من الاولين ،
لم يكنفوا بمراقبة حركاتي ، وانما كنت أشعر
انهم يحاولون ان يصلوا الى اعماق روحي . ولم
اكن سيدة البيت في قصر زوجي ، وانما كانت

عنت الصحف التركية على اختلافها بطش مذكرات
الاميرة الفارسية نوش آفرين وقد رأينا ان نعرها
كاجات في جريدة « مليت » : —

فرارها من قصر أبيها المحاط بالاسوار والرقباء .
قالت : —

كنت في صغري فتاة شرقية من تلكم
الفتيات اللاتي يظهرن في الشوارع والازقة
بالزي الشرقي المؤلف من المزر « الشرف »
والنقاب الكثيف الذي يجلهن شبه بالزهبان
في مسوحهم السوداء . وهو الزي الشرقي
الذي يلبدى الذي يستجلب على اى انسان ان
يعرف منه عمر المرأة او قوتها ولا من اى طبقة
هي . ولم يكن يباح لاحد ان يرى وجهي او
يسمع حديثي غير زوجي واخوتي .

أما الآن فقد تحررت من كل ذلك . الآن
اعيش في باريس البس القمعة وأجول في الطرقات
حرة طليقة أغشى المجال والاماكن التي اريد بها ،
وكما فكرت في حجابي الماضي تملكنتي الحرية
واستولت على دهنشة عظيمة . وليس لحادث
فرادى اى تأثير في نفسي ، ولكن في قلبي
حزناً عميقاً ، وما زلت كلما فكرت في محبي
القديم تأرت عواطفى .

كيف تمش المرأة الايرانية

أما من جهة سبي هادى حنيدة أمير كان
رئيساً لمجلس شورى الدولة وقد قضيت طفولتي
في هنا عيش وأرغده ، كان كل من في القصر
يعبني ، وكان جدى لاني عظم النفوذ والصولة ،
ومقدار ما كان يدير شؤون الدولة بطريقة

نوش آفرين ؟ لعلكم تقولون انها كلمة بلا
معنى ، ولكنها كلمة حلوة الرنين رقيقة اللحن ،
فهل من ينكر رنينها ونغمتها ؟ وأنتم متى لفظتم
هذه الكلمة فأنغمضوا عيونكم ، وأصبحوا
باكادكم ، وأحبسوا أصواتكم ، فان نغمتها
الحلوة تعيد الى اذهانكم منظر فتاة بضعة ناعمة ،
مشرفة الطلعة ، سوداء الشعر ، غزيرة الفروع ،
موردة الخدين ، محسكة حولة الحجابيين مثيرة
للعواطف ، ملهمة للوجدان لا يكاد يقع عليها
نظر انسان حتى يانب فؤاده نحوها شوقاً
وهياماً ، نهبو في حديقة احاطتها الاسوار
العالية ، في واد أخضر يشقه نهر من الزمرد ،
ولعمري ان هذا المنظر البديع لتخلقه نعمة
هذا الاسم : نوش آفرين

لقد استطاعت هذه الفتاة ان تفر من
قصرها الكبير المحاط بالاسوار كما يفر عصفور
« الكناري » من قفصه وان تهاجر الى
باريس ، ونحن اذا استعدنا الى اذهاننا تقاليد
الماضى وأحيينا في ذاكرتنا سيرة التصيب لتلك
التقاليد التي تسود عادة قصور الامراء استطعنا
ان نذكر ان فرار اميرة من قصر أبيها ليس بالشيء
الهيمن ولا بالبسير . ولقد يكون من الامور
المثيرة للعواطف تحفا تصور فرار اميرة شرقية
من ايران موطنها الى باريس ، على ان الاميرة
نوش آفرين طفلة هذه القصصة روت طريقة

هبة عظيمة

للخزانة البريطانية

أعلن مستر تشرشل وزير الخزانة البريطانية في أوائل هذا الشهر على ملأ من مجلس الموم بان لورد ولادى انشكايب اختصا الامة بمبلغ نصف مليون من الجنيهات الاجازة بمناسبة ذكرى كريمها مس السى ماكاى التى اخفت في البحر عند محاولها اجتياز المحيط الاطلنطي في طيارة الكبتن هنكليف

البلاغ في تونس

متمهد والبلاغ اليومى - والبلاغ الاسبوعي
في تونس هو حضرة السيد على الجندوبى
بسوق المنصبي نمرة ٣٧ جونس

الكبير أتم علومه في الاستانة وقام بجولة طويلة في اوربا ، أخذ يحدثنى الفينة بعد الفينة عن جمال باريس ، وطالما تدفق في الحديث حتى لا يكاد ينتهى وجلى انه لم يحطر له بيال وهو يحدثنى عن باريس انه سيأتى يوم أفر فيه الى هناك .

وفي الايام الاخيرة ازدهمت المدينة بافواج الاجانب وغصت الشوارع بعديد من الضباط الاجليز والفرنسيين . وكنت من وراء الجدران اطرق من قفب صغير الى المارة وأعجبهم على حريتهم . واتفق لي حادث غريب وهو انه سمع لنا بالخروج الى احدى شرفات القصر « البيراندا » فانهزت هذه القرصة واختبأت في ركن من اركان الشرفة فأبصرت في الطريق شابا فرنسيا يتحدث امرأة روسية حسناء . . . (لها بقية)
فيقولاشكرى

لي شريكات قسم زوجى قلبه بينهن واصابى منه حصص . ولقد كان هذا طبيعيا بالنسبة لحياة المرأة في الشرق ، ولكنى كنت أشعر في أعماق قلبي بحزن لا يوصف وكانت الآلام المرة تحز في صدرى ، اذ كنت احسب ان زواجى بمعصى من الاسراف فرح قليلا بالحياة غير ان الرجل الذى قسم لي ان أتزوجه كان مصابا بالهيرة الى حد المحوس ، فشدد الرقابة من حولي واكثر من العيون والارصاد ، وما كان اشد غلظة اولئك الرقابة وقسوتهم .

وحدث ان نشأ سوء التفاهم بيني وبين زوجى وهو ما كان متوقفا ، لان كل زواج يكون ابن المصادفة لا يمكن ان يعقبه اتفاق ، اما يكون أشبه شيء بالخط في الميسر صفقة رابحة تعقبها صفقات عديدة خاسرة . ولقد مر العام الاول بيننا في نزاع مستمر ، ولا اكذب صدمى فاني غير حاقدة على زوجى لانه لم يعارض طويلا في طلاقى بعد ان اشتغل على التنازل عن النفقة والعقد . ولعمري انها غائمة محزنة هي تلك التي يختم بها زواج كانت ترجو فيه الزوجة ان يظهر رجل يحب تقضي أيامها معه في هناء فلا لبث ان ينتهي الامر بطلاقها والتنازل عن عقبتها . ولما طلقت كنت قد بلغت التاسعة عشرة ، ولم أعد بعد ان سكنت قيودى الى حياة الحرية وانما اعددتني الى حبس القديم في قصر أبى .

الاستعداد للفرار

كان قصر أبى فخا أحاطت به الاسوار العالية فاستحال الى شبه معقل حصين ، وهنا لابد لي ان اعترف بان حداق القصر كانت بديعة فائقة وسطها البرك المرمرية والنافورات من حولها الازهار الشجية الالوان .

وكان اقرب شيء الى مقاسى في القصر دائرة « السلامك » حيث يستقبل الزوار ولم يكن مباحا للعسرين ان يتجولوا في كل اركان الحديقة ، كان قسم خاص بهن شاخ الاسوار . ومن خلف تلك الجدران الشائعة ، وفي ذلك المحبس المنفرد فكرت في الفرار . وكان أخى

ديوان العقاد

اربعة اجزاء في مجلد واحد

التم ١٥ قرشا

في القاهرة يطلب من

مكتبة هدية السكة الجديدة وعمارة عريب
مكتبة الهلال بالمحالة
« المعارف »
« فيكتوريا بشارع كامل »
« الوفد بشارع الفلكي »

صاحبه بالبلاغ

المكتبة التجارية بشارع محمد على

مكتبة بربوليس بشارع الدين

المكتبة الانجليزية بشارع قصر النيل

في الاسكندرية يطلب من

حضرة ماهر امدى حسن فراج متمهد
المكتبة الانجليزية بشارع سعد باشا
« زغلول »

المصحف والمجلات

في طنطا يطلب من

حضرة عبد العزيز افندي اعلى وكيل البلاغ

قصة الببالاغ

مشعوذ العذراء

للقصصى الفرنسى اناتول فرنس

تصريب الأستاذ محمد السباعى

١

زعموا انه كان بلدة « كومبين » بفرنسا في عهد الملك لويز ، مشعوذ فقير اسمه « بارناي » تحول من بلدة لاخرى ، لالتباس القوت من الاعيه ،

كان في أيام الاسواق يفرش ساطه البالى القديم في الميادين العمومية فيستدرج اطفال البلدة وماتلبها بمطابة فكاهية كان قد تلمسها من استاذة في الصنعة ، مشعوذ من أعتق المشعوذين وامكرهم — فاذا أهدت به حلقات الاطفال والماتلين ، أقبل يتولى امامهم اشكالا ثم يضع صينية من الصفيح على طرف أفه ، ولكن جموح المتفرجين كانوا لا يظهرون عظيم اكرامهم لتلك ، فاذا ما وقف لهم للمشعوذ الماهر على يديه ، مكبا بوجهه ، وتناول ست كرات نحاسية تملأ « لا » في شعاع الشمس ، فقذف بها في الهواء ثم تلقها بقدميه ، — او اذا ما انطرح الى الوراء حتى يلقى قفاه بعقبه ، فيدور جسده كالسحابة ، ثم تناول ، وهو على هذه الحالة ، اثني عشر خنجرآ ، فلب بها الاعيه المدهشة ، — حينئذ تلبث من الجموح ضجة عجب وانجباب ، ويمطر البساط القديم بوابل من المرام ،

على ان هذا المشعوذ النابغة ، كان كسائر التوايح الذين يمشون بذكهم وعقريتهم ، يكابد الساء الاكين في سبل احراز قوته وكانت لا تزال تعرضه العقبات والحوائل — لقد كان ضوء الشمس وحرارتها ضروريين لظهوره اأاجيب الاعيه ، كضرورتها للشجرة

اذا كان ينتظر منها الزهرة والمهرة ، لذلك كنت تراه في الشتاء كالشجرة المجردة العارية — بل كالشجرة الميتة ، ولا غرو ، فالارض الثلجية بلية على المشعوذ ، لا تجود عليه الا بالجوع والفرقة ، ولكنه كان اسذاجة طبعه ، يضطلع باغطب ، ويصير على البلوى ،

ولم يكن قط قد بحث في موضوع الزودة ولا في أصلها ومشتبها ، ولا في تفاوت أحوال الناس سرأ وعسراً لقد كان يعتقد ارسخ اعتقاد انه اذا حرم الانسان في هذه الحياة الدنيا ، فانه لا بد واجد احسن العوض والجزاء في الآخرة ، وهذه العقيدة كانت تؤيده ونشد من ازهر . انه لم يكن من قبيل السطة الاديان للمشعوذين الذين قد باعوا الشيطان ارواحهم ، ولكنه كان برأ صالحا قنيا ، على صراط مستقيم ، وكان — وهو الاعزب — لا ينظر الى جارات بيته نظرة منكرة ، وما عرف قط انه سى لرية والواقع انه كان عزوفا عن الشهوات التناسلية ، وان احب التراب احياء ، وكانت بنيه في الكس اكثرونها في الساقية ، — وعلى أية حال ، لقد كان رجلا قاضلا يخاف الله ، ويعبد البنراء فكما دخل كنيسة خر راكبا امام تماثيل الميكون وضع عقيرته بهذا الدعاء : « اليك اضرع ايها البتول أن تشمليني بين رعايك في الدنيا ، وترزقني الشفاعة في الآخرة » ،

— ٢ —

في ذات مساء ، غب سماء ، بينا كان

المشعوذ « بارناي » يسي في مناكب الارض ، يهتف مستظلا بأوى اليه ، ادرك راهبا ، فجاء وسارا معا ، وسرعان ما تجاذبا اطراف الحديث ، قال الراهب

« خبرني ايها الرقيق ، ما معنى ارتدادك هذا اللباس الاخضر ، أعنت أنت ، وقد أعطيت دور الماجن في بعض الروايات الهزلية ؟ »

فاجاب « بارناي »

« كلا ايها الاب المبارك ، ان اسمي « بارناي » والمشعوذة مهنتي ، وانما وايتك مع المهنة لو كان كسما متداركا ، ورزقا متلاحقا »

قال الراهب

« صديق « بارناي » احذر ما تقول ، نزع ان المشعوذة تم المهنة ، ولست في ذلك بمصعب وانما حق هذا الوصف أن يستند الى الرعدة ، فان اسعد البش عيش الراهب ، الذي لا م له ولا عمل ولا صناعة الا تحميد الاله وتحميده ثم الصلاة على المسيح والعذراء والحواريين والشهداء ، فما حياة الراهب الا تشيد متصل غير منقطع ، يرضع الى مالك الملك جل جلاله »

قال بارناي

« ايها الاب الطاهر ، لا انكر ، اني لم ارق في كلتي هذه ، فان مهنتكم لتجمل واقع عن ان تقارن بمهنتي وتوازن ، وانه وان كان قد شئ من الفضل في استطاعة المشعوذ ان يرقص وعلى طرف أهه قضيب قد استقر باعلاء درهم ، فاما بعد — فضيلة لاني فضيلة مهنتكم ، ولا تكاد تشق لها غيارا ، وبودي والله يا سيدي الراهب لو التحق بزمركم ، فاقضي بقية ايامي ارتل الادعية والانشيد ، ولا سيما ما كان منها خالصا لوجه العذراء وليتي وسدي ومن آليت ان اكون لها على الدوام مخلصا وفيا ، واتى — اجزاء الترهب — لراض ان انبذ ذلك الفن الذي ظفرت فيه بالصعب الطائر في ارجاء الاقطار الفرنسية ، قاصيا ودائبا »

فناثر الراهب بسذاجة للمشعوذ واخلاصه ولما كان صادق الفراسة بدا له في شخص

« بارناي » أحد أولئك الذين قيل عنهم في الكتاب المقدس

« بارك الله في الدنيا لكل صادق مخلص النية »

— ومن ثم قال للمشمود

« صديق « بارناي »

« هل مى الى الدير ، الذي انا رئيسه ، فان ربك الذي هدى مريم المصرية في مجاهل الصحراء قد ساقى اليك لاهديك صراطا سويا »

كذلك صار المشمود « بارناي » راهبا ، وكان من عادة الرهبان الذين انضم اليهم « بارناي » انهم لا يزالون يتنافسون في عبادة العذراء ، كل يتوسل اليها بجميع ما اوتي من حذق وبراعة في صناعته

فكان رئيس الدير يؤلف الرسائل في اظهار فضائل العذراء ، ومتناقبا

والاخر « موديس » بنسخ بخطه البديع تلك الرسائل على صحائف الرق ،

والاخر « اسكندر » يزخرف تلك الصحائف بالمجرب الاثيق من دقيق الصور ، التي كان من بينها صورة العذراء جالسة على عرش سليمان برض تحت قدميها ، حراسة وخفارة ، اربعة اسود غضافرة ، وترقرق حول هالتها سبع حائم تمثل السبع المواهب الروحية : الحشية ، والنسوى ، والطم ، والقوة ، والمشورة ، والفهم ، والحكمة ، ومع العذراء صواحبها ، ست ابكار من ذهب شعورهن ، وهن : التواضع ، والحزم والمزلة ، والغشوع ، والشفاف ، والطاعة

وتحت قدميها شخصان ماريان ناصعان ، على الركب جانبا ، والى السيدة العذراء ضارطان ، — وهذان روحان يرجوان الشفاعة يوم الدين ، وليس عينا يرجوان ،

وعلى صفحة اخرى حيال تلك الصفحة صور الاخر اسكندر حواء ، في سقوطها ، وذلك يستطيع الناظر ان يصر الزلة والنجاة في وقت واحد ، — يصير حواء الزوجة ذليلة صاغرة ، ومريم العذراء عزيزة ظافرة ،

وفي هذا السفر فوق ذلك ، صور تمثل في المياه الحية ، والينبوع ، والزنقة ، والشمس ، والقمر ، والبستان ، الوارد ذكره في لحن الاطنان وباب السماء ومدينة الله وهذه من رموز العذراء وكذلك الاخر « ماربود » كان من اخلص عشاق العذراء ،

كان يقضي ايامه يتحت دقائق المدى والتمثيل ، في حب مريم ، من الحجارة ، فكانت له ولحيته لا تزالان ميسمتين من الثبار ، وعيناه من دموع الوله والحيام مفرحتين ، على انه كان يجد لتلك الدموع حلالة في حسه وانسا في صدره وبردا على كبده ، وما برحت العذراء تؤيد خادمها الامين وتمده في شيخوخته بروح من لدنها ، وكان « ماربود » هذا يمثل العذراء جالسة على عرش ، تحف جبينها هالة مرصعة باللاتي ، وكان يحرص على ان يجعل لباسها سابغا الى ماتحت قدميها ، عملا بوصية النبي « الا ان اوليائي لك الحداثي المسورة »

واحيانا يمثلها في صورة طفل برى ، بقى ، كأن لسان حاله يقول « انت الهى مذ كنت في احشائي اى جيتينا »

وكان في الدير ايضا كتاب وشعراء يصنعون الاناشيد باللاتينية نرا ونظما ، في حب العذراء مريم ، ومن بين الجماعة راهب من « بيكاردي » كان دأبه ان يضي بمسجرات البتول ، اشعار مقفاة موزونة ،

(٣)

ولما كان المشمود « بارناي » مطلعا على هذه المتنافسة الخادة في التزلف الى العذراء ، وعلى ما كان يجتبه المتنافسون من عظمي التوائد الروحانية بسبب مجهوداتهم الفنية جعل بأسف لجهله ويندب سذاجته وأميته ،

وفي بعض جولاته بعد بقية الدير تنهد وقال « واحسرتا ، وواكدا والحفتا ان لا اكون كأخواني ، قادرا على تحميد العذراء وتمجيدها بطرائف الفن وثقافته ، وأسفا ، والها ! ان انا والله الارجل جلطف ،

جاهل بضروب القنون والصناعات ، لا استطيع ايها السيدة العذراء ان اهدى اليك لا خطبا ولا مواعظ ولا صورا ولا تماثيل ولا دعى ولا اشعار ولا الحانا ! »

ثم تنهد من اعماق قلبه ، واسلم نفسه للهيم والاسي ، وفي ذات صباح ، بينا الرهبان يقضون فترة استراحتهم بالحديث والحوارة ، سمع المشمود احدهم يتلو قصة رجل متعب كان لا يحسن شيئا مما يتكلف به الى مقام العذراء سوى اشودة القروب المعروفة « آف ماريا » فكان اخوانه في الله يحتقرونه لجهله ، غير ان هذا الرجل الساذج الجاهل لما حضرته الوفاة واسلم النفس الاخرى ، خرجت من فيه بحس وردات رمزا للخمسة الاحرف الاثلاث منها لفظ « ماريا » اسم تلك الانشودة التي كان لا يعرف غيرها وسيلة للتقرب الى العذراء ، وعند ذلك ظهرت كرامته ، وعرفت مكانته ،

فلما سمع « بارناي » هذه القصة راعه وادهشه من سخافة العذراء وسجاحتها ، ومن حنانها ورحمتها ، تلك الدلالة الظاهرة ، والاثابة الباهرة ، ولكن ما انضمت هذه الوفاة المباركة من تلك المطة البالغة ، والحكمة الباهرة ، لم يكن بها عزاء له ولا سلوى ، اذ كان لا يزال جسد مولع بأن يقدم الى العذراء من قناس الهدايا ما يصلح أن يكون أصدق عنوان على رغبة مقامها ، ، وعلى فرط محبته واجلاله ،

فلذا يصنع بلوغ هذه الناية ، لقد ادمن الفكرة ولكن بلا جدوي ، ولم يزد توالى الايام الا ما واطراقا ،

وفي ذات صباح ، هب من نومه ، فرحا مستبشرا ، فاسرع الى مكتبة الدير ، وليثمة وحده زهاء ساعة ، وبعد الغداء عاد الى المكتبة ككرة اخرى ،

ومنذ تلك الاثونة جعل يتردد كل يوم الى المكتبة في فترات خلوها ، فيقضي بين جدرانها جانبها عظميا من ذلك الوقت الذي كان سائر اخوانه من الرهبان يتفقونه في صناعة تحفهم

الفتنة للنداء ، ولم يلبث ان زال همه ، وسري عنه كربه وعمه ، واصبح يروح ويدور قروب المين ، ناعم البال ،

وتعجب الرهبان من تبدل حاله ، فساءلوا ماذا عسى أن يكون قد طرأ على اخيه « بارناي » فشغله عنهم ، واغراه بطول المزلة والاثراد ، وكان من واجب رئيس الدير ان يشده الرقابة على أبنائه في الدين حتى لا تخفى عليه من سلوكهم خافية ، فزم على مراقبة « بارناي » أثناء خلواته بالكنيسة ، وعلى ذلك ذهب ذات يوم مع اثنين من شيوخ الرهبان - حينما كان « بارناي » منفردا هناك كدأ به - لينظر من فروج الباب ماذا كان يجرى داخل الكنيسة ،

فاذا ابصروا ؟ ابصروا عجايبا ! لقد شاهدوا « بارناي » امام هيكل النداء - رأسه الى الارض ، وقدمه في الهواء ، وانه ليطلب الالعية المدهشة بست كرات من النحاس واثني عشر خنجرا ، لقد كان يصنع ، في حب النداء ، تلك الاماجيب التي اكسبته الفخار والشهرة - وغاب عن الشبهين الراهبين ، ان الرجل الساذج انما يحاول بذلك ان يضع بين يدي النداء كل ما وهبه الله من حدق وبراعة ، فصاحا يملنان كفره ومروقه ،

أما الرئيس - وكان أعلم منهما يصدق ايمان الرجل وصحة دينه - فلم يد أن اتهمه في عقله ، فقال لرفيقه لقد أصيب صاحبنا بحس من خبال ، وفياهم يأنهبون حله من الكنيسة ، ماراعم الا أنحدار صورة النداء على درج الهيكل وتقدمها نحو الشمعة ، حتى اذا دنت منه تناولت ذيل مغزرها اللازوردي فسحبت به العرق المتصيب من جبين خادها ،

نفر رئيس الدير ساجدا ، وصاح « طوبى للسذج البسطاء ، فلهؤلاء يعجل الاله »

البلاغ في مراكش

معهده البلاغ البوي ، والبلاغ الاسبوعي ، في مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطوان مراكش

صناعة السينما قديما

(بقيه المنشور على صفحة ٢٧)

ليخطف النظر في مثل تلك الفرصة القيمة ولكن كم كان سخطنا اذا زرغت الشمس ولم يكن الممثل مستعداً لتفيل الدور المطلوب... وتنتهي مذكرات هذه الشركة بالكلام على التعاريف والتجسيات التي أدخلوها على آلهة وشريط السينما يدان ضحوا بالكثير من المال والشرائط التي لم تكن تظهر العصور عليها بوضوح وجلاء ومن فضائل هذه الشركة على فن السينما اختراع الثقب الموجود على جانبي الشريط واختراع طريقة « الحركة البطيئة » التي تجعل الاشياء التي تتحرك طبييا يبدو على الستار كأنها تتحرك بسرعة وكذلك طريقة افتتاح وختام المنظر في دائرة تنسع أو تضيق بالتدريج وهي المعروفة اصطلاحا بكلمة « Fading in » و « Fading Out »

اذا كان الجمهور وقتئذ لم يشجع السينما فذلك يرجع الى ان السينما نفسها كانت في المهد الآلات الفنية غير كاملة والممثلون لا يعرفون التمثيل الصامت والمديرون انقسم جاهلون بالصناعة وغير ذلك من الأمور الكثيرة التي جعلت الروايات السينمائية وتفتذر دنيئة من حيث الموضوع والتصوير والاخراج . ولكن في الوقت الحالي تقدر الامم الراقية قيمة فن السينما المادية والادبية لان السينما زيادة على انها مصدر ربح عظيم لها مزايا عظيمة على العلم والتاريخ والفن . وقد عرفت هذه المزايا الامم الشرقية بعد أم الغرب فرأينا اليابان وتركيا والهند يشتغلون بالسينما واخيرا رأينا في مصر نهضة سينمائية سبيلها أوجها بعد حين .

وجدير بالهضة السينمائية عندنا هو تصوير الحياة المصرية تصويراً يبيننا في مظهر لائق ومكان حسن وبما يؤسف له ان بعض الروايات المصرية السينمائية ليس فيها شيء من ذلك فهي

لا تعيدنا في نهضتنا العامة ولو اننا اعتبر مجهودات فنية لا بأس بها . زكريا عبده

ناقد فني بشركة نيوفرسال فيلم
ومساعد مديري شركة كوندور فيلم

جئنا لقرأ البلاغ الاسبوعي

كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد لثريية البدنية على مثال المعاهد الغربية الراقية لا عطاء تدريبات خاصة على احدث الاساليب الصحية والرياضية لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الطل المزمنة والعيوب الجسمانية بالطرق الطبيعية بغير دواء ولا آلات . وبالمهد طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مستعدة لان يسلم نسخة من كتاب الانسان الكامل (٨٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالتأليف الباهرة التي حصل عليها الملتحقون به وضمانة بمائة جنيه

اذكر ما تشكرونه : التحاقه والسمنة وقصر القامة والمادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي وقصر الدم والنيوراستناتيا والستمنيا وسوء الهضم والامساك والصداع وققد الشبهة للطعام وضعف القلب والرحمن وامراض الكبد والكلى والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض الشعر وقوس الارجل واحديداب الظهر وانحدار الكتفين الخ...

أشرك الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن اسمك وعنوانك بالكامل بخط واضح الى معهد التريية البدنية بالمراسلة صندوق البوطة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقش .

Health Consultants & Physical Culture Specialists

المؤسس والمدير : فائق الجوهري
لبناسيب

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

حقيقتهم وذكر ما كادت تنساه وهو أنهم ارباب مصالح ومطامع شخصية لا مهمهم غير فضاها بأي الوسائل ، ولا يضيرهم أن تكون في مقدمة هذه الوسائل عارية الحرية والدستور ، وبكافة الحركة الوطنية وقايتها السامية .

الانجليز والحالة الحاضرة :

ويترك حتى اقل الناس ادراكا أن الحالة الحاضرة ما كانت يمكن أن تقوم لو ان الانجليز غيرراضين عنها لم تنقل انهم موعدون بها . فقد رأوا الحياة النيابية بين يدي الامة مظهرا لزلتها وكرامتها ورأوا البرلمان يشهد بحقوق الوطن ولا يسلم في ذرة منها ، والوفد يفوز بالاكثرية الساحقة في كل انتخابات تجري ولا ثقة للامة بغيره . رأى الانجليز كل ذلك فعملوا ان البرلمان صار عقبة في سبيل « تسليم البضاعة » وهو الذي املوا منه عند انشائه ان يرم معاهدة الحماية المقتعة التي يمسدونها مع الحكومة المصرية . ولذلك رضوا ان يبق البرلمان ويصل الدستور وانتهجوا لذلك أيما اجتاج .

ولكن المعيب انهم لا يفتأون يؤكدون مناسبة وغير مناسبة أنهم غير مسؤولين عن الحالة الحاضرة وانهم لم يدخلوا في احدائها بأي شكل وأن الامر امد داخل يمتح لا لهم غير المصريين فيما بينهم ا ونسى الانجليز في كل ذلك دعوى الامن العام والمصالح الاجنبية التي كانوا يذرعون بها دون حق لماواة كل حكومة وطنية ظلف ، ونسوا تدخلهم في شؤون مصر الجلية منها والحقة والتي لا تداني في الاهمية مسألة الدستور والحياة النيابية ا

ولو وقت دعوى الانجليز عند هذا الحد لما اكرت لها أحد فان الحقائق المشاهدة تردا وتكذبها ، واكن المصنف الانجليزية تضيف اليها زعما أن الحياة النيابية قد فشلت في مصر ا وعلم الله قدر هذا الزعم من الكذب فان الروح الدستورية متغلغل في قوس الامة

المصرية وقد عرفت الانظمة النيابية منذ عهد محمد علي ونالت في عهد توفيق دستورا حديدا صادقا وبرلانا كارق البرلمانات . ودل البرلمان المصري في العهد الحديث على اهلية الامة للحياة النيابية السامية وهذه اعمال حاضرة تصفع كل منقول كاذب لم تنقل الحياة النيابية في مصر وانما فاشات ما رب الانجليز واغراض الرجعيين ما دام الدستور قائما ولهذا وحده عطل فلا حاجة بالمصنف الانجليزية لان تبحت عن مبرر غيره

موقف الدولة

هذا موقف الحكومة والانجليز من خلفها . اما الامة قائما لم تبدل حالها قط . ولا تزال كما كانت في جميع ادوار جهادها تاجه المقيدة قرية الايمان ، وما تستطع الكوارث والخطوب ان تغريها باليأس وهي التي برهنت على حيويتها وقوة بقيتها في كل شدة قارعتها خرجت منها اكثر ثباتا وأقوى عزيمه . ولو ان امة غير الامة المصرية نالت الحكم الاجنبي ما قرب من نصف قرن لا تترق وطبعتها واضعف من روحها القوي ، ولكنها بدل ذلك اتخذت من ضفط الاستعمار سببا انفضتها ولم تلحظ واحدة عن اعينتها في الحرية والاستقلال . ثم بدت حيوية الامة المصرية وشدة ايمانها عقب الحرب الكبرى اذ جاهدت انجلترا وهي خارجة بالظفر وقد اعتمد ظاهيا على انحاء جديدة من العالم ، ورفضت مصر صوتها تطالب بحقوقها المقصوبة وسيف الارهاب معلق فوق الرقاب والامة المصرية اليوم لا تترجح من موقعها قيد املة ولا تزال تسعى الى استقلالها التام رغم وسائل السيادة البريطانية ومساعى النعمين من المصريين ، ولا تزال تحتفظ بدستورها وحقوقها وتسمى الى توطيد الحياة النيابية . وقد علمنا التاريخ ان كل أمة مجاهدة صابرة لابد ان تنوز ولو بعد حين .

المنفور له محمد سعيد باشا

جئت مصر في رجل من عقلاء رجالها وخسرت الوطنية المصرية مجاهدا من المجاهدين المخلصين فقد توفي المنفور له محمد سعيد باشا

رئيس الوزراء الاسبق في يوم الجمعة الماضي بد ان مكث أياما وهو مريض يبالغ في احد المستشفيات بالاسكندرية .

توفي رحمه الله فيكاه اهل الاسكندرية جميعا اذ كان عميدا لهم يكنون له اكبر الاجلال والتقدير ويذكرون اعماله الخيرية العظيمة ولا تزال جمعة العروة الوثقى غرس بد باقية تشهد بشغله . وبكته الامة المصرية كذلك في كل مدينة و بلدة اذ كان رحمه الله يسمى الى قعها في كل منصب تولاه وكان للمنفور له سعد باشا احد رجاله الصادقين وأعوامه الاشداء .

ولد المنفور له محمد سعيد باشا في الاسكندرية في ١٨ يناير سنة ١٨٦٣ من والدين عريقين في الحسب والنسب وبعد ان آتم دراسة الحقوق دخل في سلك النيابة وانقضاء وما زال يتدرج في وظائفهما حتى وصلت به كفاءته الى منصب مستشار في محكمة الاستئناف الاهلية . ومن ثم عين وزيرا للداخلية في وزارة المنفور له بطرس غالي باشا فكان هم ان يقسح مجال الوظائف الكبيرة امام الوطنيين . ولما توفي بطرس غالي باشا عين سعيد باشا رئيسا للوزارة وفي عهده أنشئت الجمعية التشريعية وخطت مصر خطوة في سبيل الحكم النيابي . ثم تدراسة الوزارة مرة أخرى في ابان الحركة الوطنية فاعتزف بالوفد المصري تحت رئاسة المنفور له سعد باشا خالص من بدالطة العسكرية البريطانية رقاب مثلات من المصريين ثم استقال رحمه الله لما انت لجنة ملتر الى مصر . واد الى الوزارة في عهد الزعيم الفريد سعد باشا اذ اختاره في وزارة الشجب وكان يعتمد عليه اكبر اعتماد .

هذا هو الزجن الذي فقدته مصر في هذا الاسبوع فكان فقده خسارة قاذحة . ولكن الغريب أن الحكومة لم تحفل بمجنازته احتفالا رسميا مع أنه يحمل وسام محمد علي وكان واجبا أن تنقل رفاته على مدفع بحكم النظام الموضوع لهذا الوسام . غير أن هذا كان باعنا آخر لا حتفاء الشعب بجميع طقاته بالراحل الكريم وسعى عظماء الهيئات والافراد في الجنائز .

رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه . ط .

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢ و ٣٥	سياسة الاسبوع : تعطيل الدستور . الاحرار الدستور يون . الانجاز والحالة الحاضرة .	٢١	اخبار الاسبوع الخارجية : الحالة في الصين . الفاشيزم ووظائف الدولة . القتل قبل الرياضة . ميثاق تحريم الحرب :
٣-٥	خصوم سعد بالاس م خصوم النحاس اليوم : خطبة اخرى للزعيم الفقيد	٢٢	الاستاذ صادق رستم صفحة الصحة العامة : الطفل . كيف يتكون الجنين :
٦	صور من حوادث الملوك والحكام تؤيد في مجموعها النظريات العلمية .	٢٣	لادكتور محمد بشير الورق : تاريخه وطرق عمله قديما وحديثا
٧	غابة صهيونية	٢٤ و ٢٥	أساسة القطب الشمال (مما أربع صور) — ممرض المصنوعات المصرية (صورة)
٨	اعمال الجواسيس في الحرب الكبرى (مما ثلاث صور)	٢٦	ديوان الاسبوع : بيني وبين طائر (قصيدة) للاديب محمد عبد النبي حسن — ذهب الصديق والوفاء (قصيدة)
٩	التطور العالمي الحديث نحو الاشتراكية المتطرفة		الاديب فهم القفاي
١٠ و ١١	صور فكحة : صبي المزين للاستاذ عباس حافظ	٢٧	في عالم السينما : صناعة السينما قديما ، من مذكرات أول شركة سينمائية في العالم (مما صورتان)
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : روسو بعد مائة ومخمس سنة من وفاته هل فشلت الديمقراطية (مما صورة) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٨	صفحة فكاهية (مما صورة)
١٤	الفتوة الاسلامية قبل الفاشية الابطالية . اسبابها وزعيمها ونظمها . محاربتها باسم الدين للاستاذ عبدالتمال الصعدي	٢٩	صفحة السيدات : تأثير الاستثمار في التعليم والاخلاق الحرية الفاضلة نبوية موسى
١٥	ماذا يقول الانبياء : بلم الكاتبة الألمانية البارونة ليان تعريب الاستاذ حسني الشنتاوي	٣٠ و ٣١	الاميرة فوش آفرين وكيف فرت من قصر أبيها للاديب الفاضل نيقولا شكرى
١٦ و ١٧	فلاسفة اليونان : للاديب احمد افندي عبد النبي الشنتاوي	٣٢-٣٤	قصصة البلاغ : مشعوز العنزاء للقصصي الفرنسي انا طول فرانس تعريب الاستاذ محمد السباعي
١٨ و ١٩	يوم من أيام سعد : الرئيس الجليل في طنطا (مما ثلاث صور)		
٢٠	استقبال أم المصريين في الاسكندرية (مما صورة)		